القاهرة — الجمعة ٣ ربيع الاول سنة ١٣٦٩ — ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٩
الشرق للشرقيين
السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٧٠

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمام الحمى فوديعة الآباء للأبناء .. على الغاياتى

٢ - فى الحج والزيارة

لا نظن ان احدا من الامة المحمدية فى بقاع الارض باجمعها يرضى بان تصبح المدينة المنورة ، وفيها نزل الوحى واليها هاجر النبى الامين ، وبها بيته وقبره وحرمه الشريف ، على ما هى عليه من انحطاط وتأخر لا يليقان بقرية منبوذة فى اقصى المعمورة . انها يجب ان تبقى كما كانت دائما عاصمة العالم الاسلامى الروحية — ان لم تكن عاصمته السياسية — وهذا يدعو الى احاطتها بشىء اكثر من العناية والرعاية والاصلاح . ونحن واثقون ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود — اذا صح علمنا ووصل صوتنا اليه — لا يأبى ذلك على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

والقراء يذكرون بهذه المناسبة ان جلالته لم يعارض فى وضع كسوة جديدة على المقام الشريف ، بل انه امر بصنعها صنعا بديعا فى مصر ، فصنعت كما اراد وارسلت الى المدينة المنورة مع مندوب خاص ، واذيع انه سيحتفل بوضعها مكان الكسوة الرثة الممزقة البالية فى موسم الحج الاسبق بحضور جلالته ، فلما تشرفنا بمقابلة جلالته حين ذاك وسألناه فى ذلك قال انها ستوضع ان شاء الله . ولكن الشيخ يوسف ياسين اكد لنا انها « لن توضع » ، وهى فعلا لم توضع للآن ، بل انهم نقلوها من « دكة الاغوات » بالحرم المدنى الى مخزن الاوقاف كما يقول البعض ، او الى بعض القصور كما يقول كثير ممن سألناهم هناك .

فانت ترى ان الملك السعودى حسن النية ، ولكنه يقول قولا فينقضه بعض رجاله وهو لا يدرى . وقد يكون هذا ما يجرى فى اكثر شؤون الدولة ، والناس ينتقدون - ولهم الحق - ولكنهم لا يعرفون .

والذى نرجوه هنا بالحاح شديد هو ان تعنى الحكومة بالمدينة المنورة واصلاح حالها وحال اهلها عشر معشار عنايتها بجدة على الاقل ، وانا لنوجه الى ذلك بصفة خاصة نظر سمو ولى العهد المعظم .

ان زوار الروضة النبوية المطهرة لا يركبون جميعا السيارات ولا ينزلون ضيوفا مكرمين فى منازل الاعيان والكبراء ، فيجب الا يسكنوا فى دور هى اشبه بالقبور او الجحور ، والا يسيرا فى طرق تأكل النعال وتعمى الابصار . هذا فضلا عن الغلاء ، وكثرة البؤس والشقاء .

ثم جيرة النبى وسكان مدينته ، انهم يعانون الاهوال فى الحصول على الكفاف ، ولكنهم صابرون ، قانعون ، مغتبطون بقرب الحبيب .

والى الاسبوع المقبل باذن الرحمن الرحيم .

على الغاياتى

***

حاشية - تلقينا هذه السطور من « مسلم غيور » :

« اعجبت بما كتبتم وما تكتبون عن زياراتكم للاراضى المقدسة . وقد سررت من ملاحظاتكم على اخواننا النجديين الذين لا يرتاحون لزيارة المدينة - والعياذ بالله - اذا صح ذلك . والجهل عذر شنيع كما تعلمون . ولكن ما قولكم فى هؤلاء الناس الذين اثروا حتى اتخموا ثراء وصارت لهم فى مصر قصور وضياع واموال وشركات بعد ان كانوا لا يملكون شروى نقير ؟ هؤلاء القوم وكلهم يدعى العلم والدين والثقافة ويدعى ايضا الوطنية ، لماذا لا يتبرع منهم احد بشىء مما اثروا به من الحجاز لاطهر بقعة فى الحجاز ؟ انهم يملأون مصر اليوم دعاية لانفسهم . وهم معروفون لنا ولكم ، فان اعوزتكم معرفة اسمائهم فلعلكم تراجعون ما نشر مؤخرا فى بعض الصحف من احصاء خطير عما يملكون فى مصر من العمارات وألوف الافدنة وما شاكل ذلك من ضروب الثروة ؟ ولست ادرى ماسيكون خطبهم لو قيل لهم : من اين لك هذا ؟

فى دمشق

السيد هاشم الاتاسى
رئيس سوريا المؤقت

فى الاسكندرية

السيد شكرى القوتلى
الذى يرقب الحوادث ... وينتظر

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها امير المؤمنين ومنبر

حقوق سكان القنال

عندما يفاوض المصرى طرفا آخر ينظر الى مصالحه نظرة اجمالية دون الاهتمام الواجب بالتفاصيل الضرورية التى تمكنه من المفاوضة على اسس متينة الاركان ، وهو يجهل او يتجاهل التفاصيل مهما كانت فى نظره سطحية بالنسبة الى المطالب المصرية ! ومن المؤلم الا يحاول احد التفكير فى الاهتمام بهذا الجزء من السكان وهو ربما كان من اهم عناصر الامة فى تطورها القومى وهذه هى حالة منطقة قنال السويس وحالة سكانها من العمال وصغار التجار وحتى المموِّلين الذين وصلوا الى ماوصلوا اليه بعصاميتهم !

قليلا مايهتم المفاوض المصرى بشؤون منطقة قنال السويس وسكانها وقد بلغوا حول نصف مليون من خير عناصر الامة ومعظمهم يعتزون بما قام به آباؤهم واجدادهم من اعمال ومشاريع ساعدت على تطور الاقتصاد القومى — ليس فقط فى مصر بل وايضا فى غيرها من الدول التى تستفيد من المرور بقناة السويس !

ومن الامثلة الواقعية مشكلة عمال شركة قناة السويس وعدم احترام الشركة للنظم والقوانين الموضوعة . وكذلك اهمال الحكومات الحزبية للشؤون العمالية والتجارية واصحابها .

كانت الشركة قد وضعت نظاما فى سنة ١٩١٩ لمعاملة عمالها وكان دخلها حينئذ محدودا ، ولاحظ العمال انها لا تطبق ذاك النظام على عمالها المصريين فقاموا قومتهم فى سنة ١٩٢٨ يطالبون بحقوقهم فى تطبيق ذاك النظام واستمرت الازمة سنين عديدة رفضت خلالها الشركة تطبيق نظام سنة ١٩١٩ ولم يهتم بأمرهم احد من رجال الاحزاب الذين يلاحقونهم اليوم من اجل الانتخابات ولا من الحكومات المصرية المتوالية !

وفى ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٧ حكمت لجنة التوفيق التى انشئت لحل الازمة فى صالح العمال وكان على وزير الشؤون ان يصدق على الحكم ، ولكن الله وحده اعلم بما تم فى الموضوع . فان الشركة تعرف كيف تعمل على استغلال الطبقات العمالية فى منطقة القنال بالرغم مما وصلت اليه ايراداتها فى الاعوام الاخيرة . فقد نشرت « المصرى » فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٩ ان دخل الشركة عن نوفمبر سنة ١٩٤٩ بلغ ١٫٨٨٨٫٧٠٠ جنيه مصرى وكان فى اكتوبر ٢٫٠٤٥٫٠٠٠ جنيه مصرى وفى الاحد عشر شهرا الاخيرة حول ٢٠٫٨٤٤٫١٠٠ جنيه مصرى وكان هذا بزيادة اكثر من اربعة ملايين جنيه عن الاحد عشر شهرا المماثلة من العام الماضى ، ولم يستفد من تلك الظروف سكان المنطقة من العمال وصغار التجار !

وقد دعا هذا الازدياد المطرد فى الدخل الى انشاء قناة جديدة تبعا للاتفاقية الاخيرة التى قامت بها احدى الوزارات المصرية دون وجود من يمثل مصالح اهالى المنطقة ، وبالرغم من الظواهر لصالح الحكومة المصرية فانها — اى الشركة — بانشاء القناة الجديدة تقفل ابواب الرزق فى وجه مئات العائلات التى كانت تعمل فى رباط السفن ، دون ان تهتم الشركة او الحكومة بفتح ابواب رزق جديدة لهم . ويتناسى الفريقان مصالح الامة المصرية العليا فى المحافظة وفى ضمان ابواب الرزق لجميع الطبقات العمالية وخصوصا فى الجانب الشرقى من الديار المصرية .

ليس اهالى منطقة القنال بأقل وطنية من زعماء الامة ولكنهم بوضعهم الثقة فى الزعماء والحكومات يهملون ايضا مصالحهم اليومية والحيوية وهى لا تقل عن مصالح الامة فى مشكلة الجلاء وقيام اسرائيل خصوصا وقد اصبح سكان منطقة القنال كالبنيان المرصوص فى الجناح الشرقى للدفاع الوطنى لو عرفت الحكومات المصرية كيف تدعم مصالحهم وتوجههم فى التقلبات الناتجة عن الجلاء وعن ميلاد اسرائيل وعن استغلال الشركات المختلفة .

حسن عوض فقوسة

فى سوريا :

اصبحت سوريا القطر الشقيق مسرحا للمؤامرات وغدت لذلك لا تكاد تستقر على حال ، فأمرها اليوم لزعيم وغدا لآخر ثم لثالث وهكذا ، ولا يعلم إلا الله متى تنتهى سلسلة الخلع والتولية ، ولا نستطيع ان نتصور الى أى نهاية قد تهوى سوريا بسبب تولى زعيم اليوم وخلعه غدا .

والقاسم المشترك فى كل هذه الحوادث امران هما الجيش واتهام السلف بالارتماء فى احضان دولة اجنبية والتآمر على سلامة الجمهورية .

وجيوش العالم كلها لا تجيد السياسة بل ان من يفهم من كبار القادة الف باء السياسة يعد فذا وذلك لأن العسكريين فضلا عن تفرغهم لشؤونهم الخاصة ملزمون بترك المسائل السياسية لأهلها يديرونها بمحض ارادتهم ، لذلك كانت حركات الجيش بعيدة كل البعد عن الاساليب الديموقراطية لأنه لا يعرف وسيلة إلا الحديد والنار . فالقوة وحدها هى لغة الجيش ومن هنا كانت خطورته . فى حين ان الاقناع هو اول وسائل السياسى لذلك تراه يلجأ الى الف وسيلة ووسيلة لبلوغ مأربه ، ولا يلجأ الى القوة إلا فى النادر لأنه يدرك من معنى الحرب ماقد لا يحيط به رجال الجيش .

اما الدول الاجنبية فلا شك ان لها اصبعا فى كل انقلاب حدث فى سوريا برغم تكذيب اصحاب كل انقلاب ، على الاقل هى التى تحفز على الانقلاب او تباركه .

ويؤسفنا ان تكون احدى الدول العربية هى السبب فى الانقلاب الاخير ، يكفى انها بتصرفاتها او بمشروعاتها اوحت الى الشعب

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

السورى او الى نفر منه انها قد تفرض عليه النظام الملكى وتحرمه من النظام الجمهورى ، وانه لذلك غير زعامته خشية ان تكون من الرأى العراقى .

وقد يكون ظن الشعب السورى خطأ ولكنه على أى حال معذور لأن الحديث كثر فى العهد الاخير عن وحدة البلدين لصالح العروبة ولتكوين دولة واحدة قوية تكون قادرة على مواجهة اليهود .

والشعب السورى الشقيق يحرص كل الحرص على عروبة فلسطين ويضمر اعظم المقت لليهود . ولكنه فى الوقت نفسه يشك فى نوايا اصحاب فكرة الاتحاد لأنهم من المشهورين بحب الانجليز ومن الذين يقدمون مصلحة الانجليز على أى مصلحة اخرى ولو كانت مصلحة وطنهم . وهو فى الوقت عينه لا يريد بنظامه الجمهورى بديلا ، والعراق ملكية ولا يمكن ان يقبل ساستها إلا النظام الملكى . وسوريا طاهرة من كل رجس لاجنبى فيها ، والعراق محتلة تكاد تزهق روحها تحت اقدام الجنود الانجليز .

والواقع ان انصار فكرة الاتحاد لم يحسنوا اختيار الوقت الملائم من ناحية ، ومن ناحية اخرى لم يصيبوا بالاصرار على ان تنضم سوريا الى العراق لا العراق الى سوريا . ومن هنا يظهر جليا ان الحق كل الحق فى جانب الشعب السورى لانه مستقل ويحق له بعد ذلك ان انضوت العراق تحت لوائه ان يطالب بتطهيرها من جنود الانجليز المحتلين .. ثم ان القائمين على المشروع والداعين له من رجالات العراق ليسوا فوق الشبهات بل هم هدف الاتهامات دائما لانهم انجليز بطبعهم وافكارهم واعمالهم .

خير للعروبة الآن ان تتعاون شعوبها تعاونا صادقا كل فى ظل نظامه الخاص . وخير للمتفانين من رجالات العرب فى خدمة الانجليز ان يتواروا الآن عن الانظار .

ان العرب يمرون الآن بفترة دقيقة نسأل الله ان تمر فى امان وسلام وان تنتهى والعروبة كلها تتمتع باستقلالها التام فى ظل وئام يجمع بينها جميعا برباط قوى متين من التعاون والاخاء .

لقد انقسم العرب الى معسكرين متعاديين تقريبا وهذا هو البلاء . افلا يكفى ان الدنيا كلها تعادينا حتى ننقسم نحن على انفسنا ويغدو بعضنا حربا على البعض الآخر ؟ اللهم انك انت وحدك تملك انقاذ العرب فارحمهم ولا تأخذ مجموعهم بجريرة افراد منهم .

?

* هل الشعب السورى لا يريد حقيقة لا سوريا الكبرى ولا الاتحاد مع العراق ؟

* هل يعلم ساسة عمان وبغداد ان اكبر عقبة فى سبيل تحقيق هذه الآمال هى صداقة الانجليز لعمان وبغداد ؟

* هل صحيح ان الجيش السورى لا يتدخل فى السياسة ، مثله فى ذلك مثل السيد شكرى القوتلى الذى يتأوه ويتحسر ... من بعيد لبعيد ... وليست له يد ولا اصبع فى حركة من الحركات ؟

* هل كل هذه الانقلابات - وهى ثلاثة الى الآن - لا تعد تدخلا سياسيا فى نظر هذا الجيش الثائر ؟

* هل للسياسة عند القوم معنى لا نفهمه ، ام للقوم عند السياسة مقام لا ندركه ؟

الرئيس سوكارنو

معلوم ان اندونيسيا حصلت على سيادتها التامة بعد جهاد طويل ، وقتال شديد ، ومفاوضات شاقة مع هولندا . وقد انتخب الرئيس سوكارنو رئيسا للولايات المتحدة الاندونيسية باجماع الآراء ، كما كان من قبل رئيسا لجمهورية اندونيسيا عندما كانت رحى الحرب دائرة بينها وبين المستعمرين .

كتب الله النصر والتوفيق لاندونيسيا المسلمة المستقلة الناهضة .

الانقلاب السورى

اثر من آثار السياسة البريطانية

حمل البرق صباح الاثنين من دمشق انباء حادث الانقلاب الثالث فى سوريا . فالذى احب ان اقوله تعليقا على هذا الحادث الذى ارجو ان يكون الاخير باذن الله انه اثر من آثار الدسائس البريطانية فى عاصمة الامويين ، ذلك ان نورى السعيد الذى اعدته العناية الالهية لخدمة بريطانيا فى الشرق العربى استطاع باعوانه وذيوله ان يقنع اللواء سامى الحناوى بضرورة انضمام سوريا للعراق ، وقد زين له ان هذا الانضمام لا يدخل سوريا فى نطاق المعاهدة البريطانية التى تكبل العراق وانما يؤدى الى خروج الانجليز من العراق والاستعاضة عن المعاهدة البغيضة بمعاهدة الند للند . وبغير هذه الطريقة لا قبل لسوريا بجحافل اليهود . . . وقد سمعت هذا من اكثر من اسبوعين وسمعت ان احرار الضباط نبهوا سامى الحناوى وحذروه من مغبة هذه الفتنة فلما لم ينتبه وكثر انصاره من ساسة الضباط كان هذا الانقلاب .

فانت ترى يد بريطانيا بارزة فى كل ما يضر العرب ويؤذى المسلمين ثم هى بعد اصدق اصدقاء العروبة والاسلام .

ولا حول ولا قوة الا بالله .

« غربى »

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا   لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

علاوة الغلاء :

جعلت الحكومة علاوة الغلاء للموظفين على اساس المرتب المربوط سنة ١٩٤٣ ، وهذا غبن لم تفعله حكومة من الحكومات إلا الحكومة المصرية ، واذا قيست هذه العلاوة على مثيلها فى البنوك والشركات وعلى الارتفاع المستمر فى الاسعار ، كان الموظف المصري ابأس الموظفين ، واذا قيست على اجور العمال فى أى مهنة ، كان الموظف المصرى غريقا فى الغلب وفى الاسى .

وليت شعرى هل وقف تفكير المفكرين عن حل سريع لهذه المأساة ؟ وهل انكمش باع الحكومة عن لمس الحقيقة المرة وما تعانيه البلاد من ضيق كاد يخرج النفوس عن مألوف الهدوء والتسليم بأمر الله ؟

وماذا يكون بعد هذا الانتظار المضنى ، وهل يغمض الناس جفونهم ويستسلمون للموت ، ام ماذا يفعلون ؟

وهل لما ينشر كل يوم فى الصحف من تفكير ولاة الامور فى علاج الحالة ، يكفى لاشباع البطون واشاعة الاطمئنان فى قلوب الناس وسد مطالبهم ؟

لقد طال الانتظار ، وكل يوم يمر يظهر البرهان على ان حكومتنا تقر الامر الواقع لغلاء الاسعار وتعترف به رسميا ، ومع ذلك فان القدرة الشرائية عند اغلبية الشعب فى نقص .

ان العلاج يتكون من شقين ، الاول وجوب اعطاء الموظف علاوته على اساس المرتب الاصلى الحالى فهو حقه ، والثانى ، العمل سريعا على تخفيض الاسعار ، وبجانب ذلك يجب اعداد المال اللازم فى الميزانية الجديدة لاعطاء الموظفين علاوة ١٠٠٪ على المرتب الاصلى الحالى بدون قيد ولا شرط .

الخمر فى مولد الرسول :

لادرى ما يكون قرار معالى وزير التجارة والصناعة فى امر اباحة بيع الخمور فى ليلة رأس السنة الميلادية التى توافق ليلة الاحتفال بمولد الرسول الكريم نبى المسلمين ، ورسول رب العالمين ؟ فالى حين كتابة هذا والحكومة مترددة بين المنع والاباحة .

وعجيب ان يكون هذا محل تردد ، فان الاوامر السابقة تمنع بيع الخمور فى هذا اليوم الكريم ، فاذا صادف ان يكون هناك عيد للاجانب او المسيحيين يتعارض مع شعور الاغلبية فان العدل والمنطق ان يراعى فى ذلك شعور الاغلبية ، فعدد سكان مصر من المسلمين حوالى ٢٠ مليونا ، ومن غيرهم من مختلف الطوائف لا يتجاوز المليون ، فبحكم العقل والاصول الديموقراطية واحكام المدنية الحديثة يكون الكلام لجانب الاكثرية .

اننا نناقش الموضوع على ضوء تعاليم المدنية الحديثة ، ولا نريد ان نناقشه على ضوء القانون بحكم ان مصر بلد اسلامى ودين الدولة الرسمى هو الاسلام ، حتى لا يشعر قوم بأننا مسرفون فى التعصب للقانون ، وهو تعصب لازم وضرورى فى كل بلد يحترم دستور وطنه .

ولعل لمعالى وزير التجارة رأيا ، ربما خالف ظننا فكنا كما قال الله على لسان نبيه : « ان بعض الظن اثم » .

مكافحة السل :

فى البلاد شعور استياء ضد المصل الجديد الواقى من السل ، وهذا شعور فى محله لأن اساليب النشر عنه ، واساليب اعداد استعماله فى المدارس ، كانت داعية الى الشك ، بل الى الخوف من استعماله .

ونحن من انصار ضرورة توفير الامصال ضد كل مرض سواء للعلاج او الوقاية ، ولكن السل كمرض ، له دواء واحد يمنع حدوثه ، وهو الغذاء .

فالشعب المصرى لم يعرف بشاعة هذا الداء إلا فى الزمن الاخير ، ولم تظهر بوادره الشنيعة إلا فى المدة التى هبط فيها مستوى المعيشة عنده خصوصا عند الطبقات العاملة فى المدن والارياف .

وماذا يجدى مصل عند عامل او فلاح اذا ما ظل حياته كلها لا يعرف للغذاء الكامل وسيلة ، وهؤلاء الاطفال الذين يدخل فى جسومهم هذا المصل ، هل يظلون بمنجاة من المرض ولو لم يتناولوا الكفاية من الغذاء ؟

لا اظن ، وانا لست طبيبا ، ولكنى رجل احكم العقل والبحث عن المعلومات ، فأنا استطيع ان اؤكد ، بأن الشعب اذا تغذى ، واذا توفرت لديه اسباب المعيشة السهلة ، وامكنه الحصول على قوته الضرورى ، فان داء السل لا يجد له مكانا يعيش فيه ، إلا فى الحالات التى لا يجدى فيها المصل الجديد ، وقد قال الاخصائيون انه لا يمنع المرض ، ولكنه يجعله فى حالة اقرب الى العدم .

ايها الناس اتركوا كل وسائل التهويش ، **وادخلوا فى صميم موضوعات الحياة ، تنقذوا انفسكم من غضب الله ، وتنقذوا البلاد من شر الامراض والبلاء .**

اتعرفون ايها السادة الغذاء ، انه هو الدواء !

ايتها المرأة :

قرأت بجريدة « الاهرام » الصادرة فى ٧ الجارى ان وفدا من جماعة « شباب سيدنا محمد » قابل سعادة الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ لاستطلاع رأيه فيما نسب اليه خاصا بتأييد منح المرأة المصرية حق الانتخاب ، وان سعادته اجاب بقوله : « انه قد تمت فعلا مقابلة بينه وبين لفيف من الوفد النسائى ، ولكنه لم يبد لهن رأيه فى صدد تأييد مطالبهن ، وكذلك لم يقل لهن ان اعضاء البرلمان من حزب الاحرار الدستوريين سيؤيدون هذا المطلب ، وانه بوصفه رئيسا لمجلس الشيوخ لا يستطيع ان يطلب من احد حضرات اعضاء هذا المجلس ان يعطى صوته لرأى معين . »

ثم اضاف سعادته الى ذلك قوله : « ان الطبيعة نفسها — لا الاديان فحسب — تجعل للمرأة رسالة خاصة غير رسالة الرجل ، وان ما حدث فى سوريا قد لا يمكن حدوثه فى اى بلد آخر ، وان البت فى مثل هذه الامور لا يمر بخفة وسهولة . »

هذا رأى احد اقطاب الساسة ، وواحد من المشتغلين بمسائل الاصلاح ، ومعروف عنه شدة الرغبة فى تثقيف المرأة وتعليمها ، وعنده ان الثقافة والعلم شىء ، وهذا التهويش النسائى لما يسمونه حقوق المساواة السياسية مع الرجال شىء آخر .

ومن عجب ان تلجأ المرأة الى الكذب فى الدعاية لحركتها المعجوجة ، واحسب ان هذا الطريق وعر عليها يبعدها كثيرا عن هدفها .

واخشى ما كنا نخشاه هو استعمال هذه الاساليب الديماجوجية ، وهى اساليب تدل على سوء الخلق ، ان لم تدل على البعد عن التربية بل عن الوطنية .

وماذا تريد المرأة بهذه المساواة ، اهو الاختلاط ، والاندماج فى وسط الرجال ؟

ام هناك اغراض اسمى من ذلك ؟

سأكون حسن النية معهن ، واقول ، ان الاغراض السامية لا تتفق والاختلاط مع الرجال ، فلقد دلت الاحصائيات على أن خراب البيوت اساسه هذا الاختلاط ، وان ٧٠٪ من حوادث الطلاق بين الطبقات المثقفة مرجعها الى الخيانات وسوء السمعة للمرأة ، وهذا لم يحدث قديما ، ولم يعرفه الجيل الماضى .

نحن نؤيد رغبتها فى العلم والثقافة ، ولكن رغبتها فى مجاراة المرأة الاوروبية فى كل شىء ، هو الذى نقاومه ، لان علمنا وعلم غيرنا بانحطاط المرأة الاوربيـة واستهتارها ، وعدم الابهة لمبادىء الشرف والفضيلة ، يدفع كل غيور على مقاومة هذا العبث الناشب فى صدور المغرورات من طالبات المتع الدنيوية ، واللاتى يدل تصرفهن فى الماضى والحاضر ، على البعد التام عن الدين ، والجهل التام باصوله ، والعمل الدائم على هدمه ، والرغبة الدائبة على محاربته !! يا لله ، كيف تعلن المرأة رغبتها فى اصلاح الاسرة وهى ممسكة بمعول الهدم ، وكيف تعلن رغبتها فى تنشئة جيل جديد للوطن ، وهى تمهد امام هذا الجيل وسائل الاغراء للانحدار الى اسوأ الدرك !!

هل الاختلاط هو الاصلاح ؟؟ بئست الآراء ، وبئس الشعور ، وبئس إحساس هو العبادة لشيطان الغريزة ، والسجود امام هيكل البهيمية .

« انسان »

***

« منبر الشرق » — اصدر رفعة وزير الداخلية يوم الاثنين تعليمات الى حضرات المديرين والمحافظين بان يصدروا قرارات محلية بشأن تناول الخمور فى عيد رأس السنة الميلادية ، وذلك نظرا لوقوع عيد المولد النبوى وعيد رأس السنة الميلادية فى وقت واحد ، وللتيسير من جهة اخرى على السياح الاجانب الذين بدءوا يتدفقون على مصر .

وتقضى هذه التعليمات بمنع شرب الخمور فيما بين الساعة السادسة من مساء يوم ٣٠ ديسمبر الى السادسة من مساء اليوم التالى فى جميع انحاء المملكة .

ثم قصر منع تناول الخمور على المناطق الوطنية دون غيرها ابتداء من السادسة من مساء ٣١ ديسمبر الى السادسة من اول يناير .

ومعنى هذا منع من جهة واباحة من جهة اخرى .

الى سمو الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية

تحية الاسلام اقدمها ، وصوته ارفعه من فوق « منبر الشرق » لاحيى مولاى الامير الجليل على غيرته على الفضائل الاسلامية والآداب الشرعية ، ونصرته للحق . وليس هذا بالجديد ، فمولاى الامير من دوحة دافعت عن الاسلام ، ورفعت لواءه ، وعملت بكل ما اوتيت من قوة ومن سلطان على نصرته ونشر مبادئه فى كل مكان من بقاع الارض ، وان قلوب المؤمنين فى الشرق والغرب لتتضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الله مولاى الامير ، وان يطيل فى اجله ويحسن فى عمله ، ويجازيه على فعلته العظيمة خير الجزاء ، فان اهتمام مولاى بالضرب على ايدى العابثين بالاخلاق ، الناشرين للدعارة الفكرية سـواء بالصور او بالكلام او العرض السينمائى لاعظم دليل على نصرة الحق والدين .

ادام الله عز مولاى ، فان فى عزته للاسلام عزة وفخارا ونصرا .

خادمكم
عزت حماد منصور

الصور العارية جناية على الفن

بعد حمد الله وشكره دفعنى الى الخوض فى هذا الموضوع ما سمعته من احد الذين يسمون انفسهم فنانين ، والفن منهم براء ، سمعته يقول : « يا خويا لما حيمنعوا الصور العارية امال حنشوف ايه فى السينما بقى وازاى نبيع افلامنا ؟ » ومن تلك اللهجة وهذه الالفاظ تدرك مدى جهل القائل ، وامثاله كثير فى هذا الجو الموبوء الذى يسمونه الجو الفنى فى مصر والشرق . فهل علم هذا الداعر اننا اذا ابعدنا عن الفن ذلك المرض ، ووضعنا حدا لهـذه المهازل ، وعملنا على نشر وتأليف روائع القصص وافيـدها اكتسبت السينما عقولا وافلاما صحيحة نظيفـة ، نفخر بعرضها فى كل مكان ، ومن هنا تكون الدعاية لمصر صادقة مفيدة .

ان الحق هو الحق ، وسيذهب كل زبد وزبول ، ولن يمكث فى الارض الا ما ينفع الناس ويعود عليهم بالفائدة فى دينهم ودنياهم .

ع . ح . م

بنـــــك مصر
البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى
مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج
رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ — القاهرة

تاريخ الاسرة وتطورها

بدلنا التتبع والاستقراء على انه لم يخل مجتمع من المجتمعات ، ولا بيئة من البيئات ، من الاسرة بصرف النظر عن نظام معيشتها ، واسلوب حياتها ، وقانون ترابط الافراد فيها بعضها ببعض ... واذا كان من المسلم به ان بين الحيوانات من يستسيغ هذا الدستور ويألفه ، وكذلك بين الطيور ، بل بين الهوام كالافاعى والحيات ، فان البشر بما فيه من احساس وعاطفة ، ووجدانات وغرائز ، وميول واتجاهات ، مدفوع الى ذلك دفعا ، ومحمول عليه حملا مصحوبا بشىء من الشوق والرغبة ، والحنين والارتياح ، لا لنتيجة يترقبها ، او غنم ينتظره ، او مصلحة يرجوها ، وانما هو داعى كونه مدنيا بالطبع . وحيث عرفنا ان الاسرة تبتدىء منذ تلاقى الرجل بالمرأة ، او الذكر بالانثى ، على الوجه الذى تسميه القوانين والشرائع زواجا .

فقد قيل فى تاريخ الزواج ما ينبىء عن انه كان يتخذ الوانا متنوعة ، واشكالا مختلفة ، كثير منها يدل على الفوضى والاضطراب ، والهمجية والفساد ، والعبث بتلك الرابطة النبيلة ، وهذه الصلة السامية ، خصوصا ذلك الذى يتأقت بمدة ، اشبه ببيت السكنى الذى يتعاقد ساكنه للمالك ان يستغله شهرا ، او يأوى اليه زمنا محدودا ، ثم يتركه كالربع المحيل ، او الطلل الدارس ... او ذلك الذى تكون فيه المرأة ربيطة لازواج مختلفين يترددون عليها او تتردد عليهم ، على ان يترك امر الاولاد تطوح بهم المقادير ، وترمى بهم هوج الاعاصير ، لا يرحمهم اب ، ولا يهتم بهم والد ، ولا ينتسبون الا الى امهاتهم . وهنالك نوعان آخران من الترابط جاءت الشريعة الاسلامية والعرب تجرى على سننها ، وتأخذ بنظامها ، تعدد الزوجات للرجل الواحد ، وافراد الرجل بزوجة واحدة .

والتعدد على الرغم من اعتراف الاسلام به ، وجعله تشريعا سائغا ، وسنة جارية ، احاطه بالاشواك ، ولفه فى ثياب من الحذر والاحتياط ، لانه لا يجعله تعددا مطلقا ، ولا يجعله لكل انسان ، ولا يجعلـه لغير الضرورة القصوى ، والحاجة الماسة . ولكنه يحتم ان تكون غايتـه الاربعة ، وان يكون للقادر على حقوق الزوجية ، من الانفاق والقسم بالسوية ، اذا كان بزوجته او زوجاته مرض يحول بينه وبين اشباع نهمه ، او دفع تطلعه الى الحرام ... اما من يجعله تجارة يرجو بها مغانم دنيوية ، واعراضا شهوانية ، او مالا يحصله ، او عفافا ينتهكه ، فهو من هؤلاء الذين يجدر بالانسانية كلها ان تضرب على ايديهم وتحول بينهم وبين تحمل هذه الرسالة المحترمة ، والواجب المقدس .

وقد جرى سواد غير قليل من الامم الراقية على نظام الزواج الفردى ودلت التجارب على انه اضمن للسعادة ، وأكفل للطمأنينة ، وادعى للاستقرار ، واحسن للاقتصاد والتربية ، وابعد من الشغب والثورة ، وربما كان السبب فيما يجد للزوجين من خلاف ، وما يتأجج بينهما من نيران ، يرجع اولا وبالذات الى ان الرجل يلوح لزوجته بالزواج من غيرها . وكم رأينا اسرا تهاوت عروشها ، ومنازل زالت معالمها ، وبيوتا اصبحت خلاء لا لفقر اصابها ، ولا لحاجة عرضت لها ، ولا لمرض اجتاحها ، سوى ضرة شاركتها ضرة ، فاتفقتا على ان تلحقا بتلك الرابطة المضرة .

تزوجت اثنتين لفرط جهلى
بما يشقى به زوج بين اثنتين
فقلت اصير بينهما خروفا
انعم بين اكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحى وتمسى
تداول بين اخبث ذئبتين
رضا هذى يهيج سخط هذى
فما اعرى انا من سخطتين
والقى فى المعيشة كل ضر
كذاك الضر بين الضرتين
لهذى ليلة ولتلك اخرى
عتاب دائم فى الليلتين !

ولا يقف تعدد الزوجات الى هذا الحد فقط من التنغيص والكدر ، والاضطراب والغم ، والقلق والتعب ، انما يتجاوز هذا كله الى التفكك بين الاولاد ، واحتدام النزاع لاتفه الاسباب ، ويرجع ذلك الى انهم ابنـاء امهات مختلفات ، جمعهم الهوى المتنافر ، والغرض المتباين ، والسبيل الملتوية ، ولا تجد خلافا فى الجماعات ، وانحلالا فى الأسر ، الا ومرجعه ذلك التعدد .

ونحن نعلم ان النبى ﷺ مع عدالته ونزاهته وبعده عن الجنف ، وكراهيته للظلم ، استعاذ بالله العلى العظيم ، مما عساه يهجس به خاطره ، او تميل اليه نفسه . ومع هذا فلم تسلم سمعته من الحديث فى ذلك . وكم تألب عليـه زوجاته ، وتجهم له اهل بيته ، ولاقى من هذا ما يدل على البطولة ، وينبىء عن الصرامة وقوة الارادة ، ومضاء العزيمة ، وشدة الشكيمة ...

على ان الرسول جزاه الله عن الانسانية كلها خير الجزاء كان الهـدف المقصود من تعدد الزوجات له واحدا من امرين . اولهما العمل على تأليف عصبية له تناصر دعوته ، وتنشر دعايته ، وتحفظه من عدوان المعتدين ، وعنت المبطلين ، وكيد الكافرين . وليس ادعى لذلك كله من المصاهرة تمتزج فيها الاهواء ، وتختلط القلوب ، وتتشابك المصالح ، ويضيف كلا الفريقين الى الآخر مجدا جديدا ، وعزا اكيدا . وقريش كما نعلم آلمها ان يخرج من يدها السلطان ، وتزول السيادة ، ويصبح محمد حديث المتحدثين ، وقبلة انظار القاصدين ، بما يزعم لنفسه من انه يوحى اليه « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، و « انه لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » .

اما ثانى الامرين فانه يرجع الى سياسة الناس ومعالجة المشاكل التى عساها ان تكون بين المختلفين منهم فى الرأى ، والمتباينين فى القصد ، والمتباعدين فى الاتجاه . فكان هذا التعدد محك حصافته ، ومظهر عبقريته وسياسته ، وميدان حروبه وفروسيته . ومتى تصورنا ما كان يلاقى من قومه من عناء ، ويذوق من مضاضة ، ويتعرض له من ايلام واذى ، وتصورنا الى جانب ذلك ان البيت الذى من شأنه ان يكون فيه السكون ، وتلتمس عنده الراحة ، ويأوى الى افيائه المكدود ، علمنا مدى ما ابتلاه الله به من محنة ، وما نصب نفسه له من عنت ، وما تحمله من جهاد ، وايقنا يقينا لا شك فيه ان مرتبته ﷺ من الفضل لا يدانيها متطلع ، او يتطاول الى مقامها طامح ، وان دنياه كانت الى جانب دنيا الناس لا تساوى جناح بعوضة .

على ان الحروب حينما تحصد الرجال ، ويختل التوازن ، ويضطرب النظام . فيصبح النساء اكثر عددا ، او تحتاج الشعوب الى الاكثار من النسل ، لتواجه ما أصابها من نقص ، او تستهدف له من خطر . . . لا يكون المنقذ — حينئذ — إلا « تعدد الزوجات » لان عطل المرأة عن الزواج ، ولزومها لبيت والدها ربما كان خطره على المجتمع ، وجنايته على الشعب ، وفساده الذى ينجم منه ، اشد ضررا من التعدد الذى نعترض عليه ، ونزعم له من الشرور والآثام ما نزعم .. ويجب أن تنظر الحكومات المتمدينة ، والامم الراقية ، إلى ان يكون التعدد او الافراد فى الزواج على ضوء النسبة بين الذكور والاناث ، فان كان سواد حواء أكثر من سواد آدم ، حملت الناس على التعدد ، وتخيرت من الرجال من تتوافر فيهم القدرة على السياسة ، والاستطاعة للانفاق ، والبصر بالعواقب ، والحلم الجم ، والكياسة النادرة ، فألزمته بأن يساهم فى حمل اوزار البيئة ، وتخفيف اعباء الجماعة . . . والا فمذهب التوحيد خير المذاهب ، لكل راغبة وراغب ، وخاطبة وخاطب . . . والدين الاسلامى لا يتنافى مع نظام العمران ، ولا يتعارض مع فلسفة الاجتماع ، وحاجته التى يشكوها ، وفقره الذى يحسه ليس الا التطبيق الصحيح ، والفهم الذى لا يشوبه الجمود ، ولا يعتريه التضليل ، ليبرهن بهذا كله على انه دين كتب الله له الخلود والبقاء .

ابراهيم على ابو الخشب
المدرس بكلية الشريعة

المسامرات الثقافية

بهذا العنوان يخرج الزميل الالمعى الاستاذ محمد امين عبد الرحمن صاحب مجلة « الشرق العربى » كتيبا طريفا فى رأس كل شهر عربى يحتوى على قصص ولمحات من آثار السلف الصالح وهى سنة حميدة يتيسر على القارىء اقتناؤها والاستفادة كل الاستفادة من هذا المنهل العذب بثمن صحيفة يومية . واشهد انى امسكت بها فما رأيتنى اضعها من يدى حتى وجدتنى انتهيت منها لطرافة موضوعاتها ودسم مغزاها وجميل اسلوبها .

فحبذا لو جعلها الزميل الموفق نصف شهرية بل اسبوعية لتتضاعف الفائدة ولا يطول بالقارىء الانتظار .

شاعر آل البيت

الامير عبد الكريم

معدن كريم ، وعنصر نقى ، وخلق مترفع ، ووداعة محببة ... اجتمعت هذه جميعا فى سمو الامير الجليل عبد الكريم الخطابى بطل الريف وامير المغرب المجاهد .

جلست مع الامير غير مرة ، وتحدثت معه حديثا خلوا من التكلف ، فما ازددت به إلا اعجابا لأنه رجل حى كريم النفس ، ودود ، حلو الحديث ، مخلص اخلاصا يتقد فى القلب ، صريح فى اقواله واعماله ، ينكر على نفسه كل شىء ، ولكنه لا ينكر عليها الايمان ببلاده وبحقوقها المسلوبة .

كلما اجتمعت بالامير عبد الكريم ، سألت نفسى عقب فض الاجتماع : احقا هذا بطل الريف ، حامل السيف ، مدوخ الفرنسيين والاسبانيين ، قاهر الجيوش المنظمة بجنوده المتطوعين ؟ احقا هذا عبد الكريم الذى امتشق الحسام قبل ربع قرن ليسمع العالم صوت المغرب قويا عنيفا ، بعد ما تعذر على العالم ان يسمع صوت الحق ؟ احقا هذا ابن الصحراء وخائض غمار حروبها الهوجاء ؟

لو صدقنا المظاهر ، لقلنا : ليس هو .

ولكن المظاهر خداعة ، لأن هذا الرجل الخجول المتواضع الذى يرى العربكة يصبح فى ميدان الشرف والكرامة والحرية والاستقلال بطلا جسورا هصورا ينتفض لمامه الاعداء دون ان تختلج فى نفسه خلجة ، ويدب الفزع الى منازليه دون ان تهتز منه حدقة عين .

رجل لم يرتق اعواد المنابر فى حياته إلا مرة واحدة ، ولكنه ارتمى فى معمعان الحرب ست سنين طوال ذاق فيها مرارة الجهاد — وهى مرارة حلوة سائغة فى الحلق — ولكنه لم يذق طعم الخذلان قط . نبذ من الدنيا زيفها ، وترك مظاهر المجد والامارة والسؤدد لينزل الى ميدان المعركة جنديا باسلا ، روحه على كفه وحياته ملك لشعبه . حارب ، لا حبا فى الحرب ، ولا هوى لساحة الوغى ، ولا رغبة فى الانتقام والتشفى ، ولا بغية التنكيل بخصومه وقطع دابرهم ، بل حارب — كما قال هو — ليدفع عن شعبه مذلة الاستعمار وليصون صـداقة المغرب بكل من فرنسا واسبانيا ، صداقة قائمة على الاحترام المتبادل ، والتعاون المشترك . ولكن انى لرجال السياسة ان يفطنوا الى هذه النيات السليمة ، فقد صوروا حرب الريف حرب اعتداء وتحرش ، وقالوا ان عبد الكريم يعدو على الاجانب ، وما اقروا الصدق واعترفوا للامير بسلامة المقصد .

واليوم يحسب الناس ان عبد الكريم يعيش حياة دعة ، ويظنون انه ينعم براحة البال وهناءة الضمير . ولكن هذا الظن اثم ، لان الامير عبد الكريم لا يزال يعد نفسه جنديا حاملا سلاحه ، ولن يغمده حتى يصبح للمغاربة حق حكم انفسهم . انه جندى مسالم ، يقول للذين

اغتصبوا بلاده : هيا الى الخارج والا كنتم على انفسكم جناة ، فاذا ارعووا حقنوا الدماء ، واذا أبوا عاد القائد من جديد الى حيث يشعل نار الحرية ، بل الى حيث يذكى تلك النار لانها ما انطفأت قط فى غضون تلك السنوات الطوال ، ولكن الرماد غطاها .

كنا فى مجلس يضم الامير وبعض الكبراء ، فجاء رجل ممن يتطفلون على المجتمعات واختلس يد الامير وقبلها . ولم يكن من عبد الكريم إلا ان حاول ثنيه ، ثم قبله فى رأسه ليرد له التحية بافضل منها . فعبد الكريم امير فى اخلاقه وفى تصرفاته قبل ان يكون اميرا فى محتده وارومته .

قصدته الاديبة جاكلين خورى الطالبة فى الجامعة الامريكية ترجوه ان يلقى محاضرة فى ناد من اندية الطلاب . وكان الامير يستطيع الرفض ، وعذره انه ليس رجل كلام وليس خطيب منابر ، ولكن نفسه الرقيقة ابت عليه ذلك فقبل الدعوة ولم يرفضها حتى بعدما حدثت فاجعة العرب الاسيفة بمصرع الشهداء الكرام محمد بن عبود والحبيب تامر وعلى الحمامى الاصدقاء الذين اختفوا فجأة .

ومثل هذه اللفتات الصغيرة ، هى التى تصنع كبار الرجال . لان الناس بما يفعلون ، ولان النفوس تنعكس صورتها على تصرفات المرء ، وكل إناء بما فيه ينضح .

المرضى من اصدقائه زارهم وافتقدهم كأكرم ما تكون الزيارة وانبلها .

المرزوءون واساهم بدموع القلب ، بعدما ذرفت العينان ماء مآقيها .

الذين خدموا قضية المغرب ، سواء بالقلم او باللسان أو بالشعور ، كانوا عند الامير عبد الكريم مكرمين محتفى بهم .

واما الذين كانوا حوله فى منفاه فى جزيرة ريونيون ، فهؤلاء حباهم ببره وعطفه ، وبر المرزوء هو اسمى مراتب المروءة .

وديع فلسطين

القصير ... « أهه » !

انه طالب بكلية الآداب ..
طالب مجتهد ذكى نابغ ..

ولكنه « قصير القامة » الى درجة ملحوظة .

و « قصر القامة » فى نظر أطفال الحى الذى يقيم فيه مادة غزيرة يمكنهم « معاكسته بهـا » رغم اجتهاده وذكائه ونبوغه !

كان كلما خرج من منزله الى الكلية او عاد منها يستقبله اطفال الحى بهذا النشيد :

— القصير اهه .. رايح المدرسة !
— القصير اهه .. رايح البيت !

وكان يتزعم الاطفال فى ترتيل هذا النشيد اكبرهم واسمه احمد . وتمر الايام سراعا ويصبح الطالب القصير طويلا وكبيراً لا فى القامة — فقد ظل كما هو وكما كان طالبا — وانمـا فى المركز الادبى : لقـد اصبح يسمى . . « الدكتور ... الاستاذ بكلية الآداب ! »

***

وكان الجو حاراً عندما كان طلبة الآداب يؤدون الامتحان الشفوى امام صاحبنا الدكتور جلس امامه ثلاثة طلبة ..

كان الاول والثانى هادىء الاعصاب كما يبدو . اما الثالث فان نظرة واحدة الى وجهه الاصفر تشـعرك بأنك امام شـاب مضطرب الاعصاب جداً !

وكان اضطراب اعصابه هذا امرا بلا شك يثير انتباه الدكتور ودهشته .. فقد عهد الطلبة لا يرهبون ابدا الامتحان امامه .. لانه فى الواقع استاذ جامعى يحب الطلبة ويتبسط معهم ويحبونه هم ويتبسطون معه !

وتفرس الدكتور فى وجه الطالب !

وازداد اصفرار وجه الطالب ! ..

وابتسم الدكتور : لقد فهم وعرف !

ان هذا الطالب هو بعينه احمد زعيم اطفال الحى !

لقد نما الطفل واصبح طالبا فى الكلية التى يعمل فيها الدكتور مدرساً ! وكان المسكين يخشى ان يذكره الدكتور فيؤثر ذلك فى الدرجة التى سيضعها له فى الامتحان والتى يتوقف عليها مستقبله .

وادرك الطالب ان الدكتور قد ذكره وعرفه ..

ترى ماذا يفعل ؟

حاول ان يعتذر عما مضى . . ولكن لسانه يتلعثم ولا يستطيع ان يقول شيئا . . بل خيل اليه انه نسى علومه التى اجاد استذكارها !

يا للواقعة !

وهنا تظهر الروح الجامعية فى الاستاذ الجامعى لم يقل له الدكتور مثلا « والله وقعت يابطل ! » ولم يحاول ان يسأله اسئلة عسيرة متعمداً له الرسوب .

وإنما ابتسم الدكتور ثم ضحك وقال موجهاً الكلام الى احمد :

« الا قوللى يا احمد ... انا لسه برده قصير ! .. والا طولت شوية ! »

وازداد ارتباك الطالب احمد .. وان كان قلبه قد دخله شىء من الاطمئنان لان الاستاذ كان يتحدث بلهجة وديعة .

وابتسم الطالبان الآخران : فالاستاذ مازال قصير القامة لحد يلفت النظر !

كانا يبتسمان ولكن لا يفهمان كل القصة .

وروى لهما الدكتور — فى اسلوب ضاحك عطوف — كل القصة !

وضحك الطلبة الا احمد .

وقال الاستاذ لاحمد :

— اضحك يا احمد ! . انا مش زعلان ابدا بل فرحان لاننا التقينا ثانياً !

وضحك احمد !

وابتدأ الامتحان .

ان القصة جعلت قلوب الطلبة مطمئنة منشرحة ضاحكة .. وبذا كانت اجاباتهم موفقة .

ونجحوا جميعا ... بما فيهم « احمد » !

عزت المنشاوى

ابناؤك ... حفظاء امناء

عواطف مختلفة متباينة ، احسست بها عندما طالعتنى « منبر الشرق » وفى صدرها كلمة « اعتذار » . عواطف مضطربة متداخلـة تواردت على قلبى وانا أقرأ الافتتاحية فى شىء غير عادى من البطء والامعان .

بدأت بشىء من الانقباض شديد ، عندما افتقد بصرى الامضاء المعهود وكأنما العين لم ترض ان ترى اسما آخر فى ذلك المكان .

وبينما انا ازداد امعانا فى ذلك البيان واوغل فى تلك اللجج من البلاغة واللباقة بدأت اشعر بطمأنينة وارتياح وتلاشت التقطيبة من فوق الجبين وحلت على الفم امارات الابتسام .

على الغاياتى ابى وابو اناس كثيرين لا يبلغهم عد ولا احصاء فلقد ربى بأدبه وتعاليمه جيلا ضخما من الشباب كما ادب وارهب جيلا من الشيوخ . وان ابانا اليوم شيخ وقور ونحن نتمنى له اوفر الصحة واطيب الهناء وطول العمر باذن الله ، ولكنه حق علينا ان يستجم وان يستريح ، وواجب علينا ان نريه كيف نسير على مبادئه وكيف نقود سفينته الخالدة فى طريقها المستقيم نحو هدفها العظيم . ومن الواجب على ابينا ان يعلمنا قيادة هذا السفين . ولا غرو فى ذلك فلقد تنازل ملوك عن عروشهم لاولياء عهودهم ليكفلوا لأبنائهم فرصة التمرين وليطمئنوا بأنفسهم على سلامة وحماية ما سوف يتركون بعد عمر طويل .

***

« منبر الشرق » جريدتنا الخالدة التى نتكاتف جميعا فى سبيل تسييرها ودفعها نحو هدفها المنشود . لقد كانت طيلة حياتها مرتبطة بحياة صاحبها . فاذا سافر الى الحج او الزيارة انقطعت عن الظهور ، واذا دخل المستشفى توقفت عن المسير . ولم اكن ارتاح لذلك على الاطلاق ، ولقد صارحت ابى الغاياتى برأيى هذا عدة مرات وكتبت فى ذلك اصداء كثيرة منها « ولى عهـد الصحيفة » و « منبر الشرق » . وقد قال لى ابى انه ربى « منبر الشرق » كما يربى احد اولاده ، وهو وحده ادرى الناس بسياستها ومنهاجها ويخاف ان يتركها لغيره فيحيدوا عن طريقها المرسوم لا عن قصد ولكن عن قلة دراية بهذا العمل الجليل .

***

« منبر الشرق » جريدتنا الخالدة وكل له فيها صفحة جهاد واذا كان زميلى الاستاذ مصطفى الحفناوى رئيس التحرير بالنيابة . قد جاهد فى سبيل « منبر الشرق » بقلم الحر النزيه فى مقالاته « حديث المجالس » فان فى المنبر غيره جنودا عديدين كلهم ضحوا وبذلوا فى سبيل المنبر نور العيون ودم القلوب . وما ظننا « بانسان » الذى كتب فى المنبر منـذ اعداده الاولى باستمرار وانتظام فى الاجتماع والعمران .

و « وديع فلسطين » الذى يكون بذاته بابا مستقلا فى نقد ثمرات المطابع والعقول . و « حسين مجيب المصرى » الباحث المنقب الذى يسرد علينا اروع ما فى بطون التاريخ . وغير هؤلاء جنـود كثيرون منهم الشباب ومنهم الشيوخ وفيهم الصديق القديم ومنهم الصديق الجديد . واقلهم شأنا محرر هذه الاصداء . الا انى الآخر لى صفحة جهاد ويشرفنى دائما ان اتذكر نفسى شابا مقبلا على العشرين احمل تحت ابطى لفافة من اعداد المنبر اوزعها على الباعة عند ما اردنا الاستغناء عن المتعهدين . كان يومئذ بصرى حديدا اما اليوم ، بعد صحبة المنبر احدى عشرة سنة فتلازمه دائما عدستان إذن فيم ضعف بصرى والبصر اعظم نعمة فى الحياة . لقد ذهبت بحدته الاوراق والمداد والله يعلم انى لم اكتب شيئا الا للمنبر العتيد .

وانه ليشرفنى ان يصرح لى زميلى الكبير رئيس فرع نقابة الصحفيين بالاسكندرية بقوله ان العادة جرت باحالة جميع طلبات المتقدمين للنقابة من اهل الاسكندرية للتحرى والتحقيق ، اما الطلب الوحيد الذى لم يحول اليهم فهو طلب كاتب هذه الاصداء ، وكان تعليلهم ان علاقتى بالاستاذ الكبير صاحب المنبر تعتبر شهادة لا تحتاج الى تحقيق !

وانه لمن حسن حظى ألا يحال طلبى الى احد من هؤلاء او هؤلاء لأنى ارى فى الصحافة رأيا لا يوافقنى عليه الكثيرون . انى اعتبر الصحافة رسالة سامية اجل من ان تستخدم مهنة للامتهان اما غيرى فيعتبرها مهنته يتكسب منها كى يعيش وفى ذلك يقول المرحوم رياض باشا رئيس النظار : « اننى اصبحت لا اعبأ بأقوال الجرائد مدحا كان او ذما ، ولا مقام لها فى عينى لأنها طالبة قوت وطالب القوت معذور . »

اما الذين يرون معى ان الصحافة رسالة اسمى من استخدامها لطلب القوت فعليهم وحدهم شرف ما جاء فى تصريح « جوبلز » نابغة الدعاية الالمانية المشهور : « كيف لا يخشى الحكام سطوة الصحافة وقد قال عنها نابليون فى وقت لم تكن فيه واسعة الانتشار قوية النفوذ : « اننى اخشى اربع صحف تعادينى اكثر مما اخشى جيشا مؤلفا من عشرة آلاف جندى ! »

ألا ان هذا هو الفارق بيننا وبينكم معشر المحترفين ولو انكم زملاء . انتم عباد الارض ونحن ورثة الانبياء !

***

واخيرا يجب علينا ان نتقدم الى صديقنا الاول واستاذنا الاخير على الغاياتى نصائحه ونشد على يده ، ونعاهده ان نكون على خطته امناء محافظين وعلى منهاجه سائرين . كما يسرنا ان نصافح ولى عهده الشاب وندعو له بكل توفيق فى ظل ابيه الرجل المجاهد العظيم .

وحق علينا ان نتوجه بعد ذلك الى الله جلت قدرته وعلت قوته داعين اياه ان يحفظ مؤسس المنبر ويمن عليه بكامل الشفاء ويمتعه بالصحة والعافية وطول البقاء ، ويوفقنا جميعا الى ما فيه خير الوطن وعز الاسلام انه سميع مجيب .

« كنارى »

***

« منبر الشرق » — لقد شبعنا من كلمات الرثاء والتأبين منذ مرض صاحب هذه الجريدة . وكان للخيال نصيب وافر فى هذه الكلمات التى نشكر اصحابها ولا نسألهم منها المزيد .

خواطر عابرة :

لا تظلموهم !

رأيته مكروب النفس ، ضيق الفكر ، حائر النظرة ، لا يكاد يتبين وجه الرأى فيما يضطرب فيه من هذه المشكلة التى بات يعانى من متاعبها ما يثقل من كاهله ، ويقض هدوءه . كان يبث شكواه بهذا الاسلوب الموجع الذى يصور نفسا ملتاعة ، فقد كان يقول : ماذا اصنع مع فلذة كبدى ، وخلاصة حياتى ، وما ادخره للمستقبل ، وهو وحيدى بعدان رميت بآخرسهم فى كنانة نصائحى . لقد نصحته بكل ما وسعنى من وسائل النصح فلم ارجع منه بطائل . هو يخرج من مدرسته « الثانوية » فيملأ البيت ضجيجا وعبثا ، واهانة للخدم ، ولكل من يحاول ان يقف دون رغائبه .

لقد طالما عرضت عليه ذلك السجل الذى يصور كفاحى وجهادى ، وما لاقيت من اهوال وما تعرضت له من مآزق حتى استطعت ان احصل على هذه الثروة ، وزودته بالكشف عن طبيعة الحياة واخلاق الناس . ولما ضقت به هددته بالحرمان من كل شىء ، وماذا عليه لو تخلق باخلاق ايام كنت فى مثل سنه وان يأخذ الحياة كما كنت آخذها الى آخر هذه — الكليشيهات — المعهودة . فلما هدأت ثورة غضبه ، وفرغت شحنة نقمته قلت له :

لا تظلموا اولادكم ، ولا تتجنوا عليهم فتضيعوهم ، وتضيعوا انفسكم بضياعهم وانتم لا تشعرون ، فأنت تطلب المحال من ابنك اذا حاولت ان تصبه فى القالب الذى صنعته انت بيديك ، فهذه الصورة التى فى ذهنك انما هى نتيجة لعوامل لا تحصى من ابرزها النشأة البائسة التى نشأتها ، والجو الذى تنفست فيه . والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والروحية التى شببت فيها ، وخصائصك المزاجية والعقلية الخاصة بك أنت ، فلا تأمل ولا تعمل على ان تصب ابنك فى صورة ما قد تبدو لك انت رائعة جميلة . اترك خصائصه المزاجية ، والعقلية ، والخلقية تتكون وتنمو وتأخذ غذاءها من التربة التى نبت فيها ، واستمدت عناصرها منها ، فسيكون ابنك شخصا آخر يساهم فى جيل آخر يباين من قريب او بعيد جيلك الذى نشأت فيه ، وهذا هو ناموس التطور ، وسنة الوجود . لقد نشأ ابنك فى بيئة سخية تستكمل كثيرا من كمالياتها فضلا عن ضرورياتها ، وهو فى طور المراهقة . هذا الطور الذى يلتهب فيه الكيان النفسى كله ويضطرب . كيف تطلب اليه برغم كل هذا ان يبدو فى الصورة التى تحتمها عليه من سمت الشيوخ ، وهدوء الشيخوخة ، وترددها وبصرها ، واخذ الامور كما تأخذها . ولو كان هذا ممكنا — ايها الشيخ — لم كان هناك عهد الطفولة والمراهقة والبلوغ وهى اطوار لها خصائصها التى تطبعها . ولا يمكن ان تتخلف عنها ، فأنت ايها الشيخ تطلب المحال وتكلف الاشياء ضد طباعها ، وان كان عليك رسالة نحو ابنك فهى ان تهىء له الجو الذى ينمو فيه بكل سماته الروحية والاجتماعية والفكرية . هنا بدأ الشيخ كأنه يفيق من حلم ، وارتسمت على تجاعيد وجهه تلك الالوان التى تلوح على معارف الوجه عند الاهتداء بعد الضلال البعيد .

محمد عبد الحليم ابو زيد

حول الانتخابات

جاءنا بيان قيم من حضرة طاهر عبده اللفات التاجر بدمياط يوضح فيه للناخبين الصفات التى يجب ان تتوفر فيمن ينتخبون ليتكلم باسمهم ويدافع عن حقوقهم .

كما جاءتنا رسالة من احد طلاب الازهر الشريف يؤيد فيها ترشيح الدكتور الطبيب ناصر فى دائرة المشاودة بجرجا . ونحن نتمنى له معه النجاح الذى يستحقه جهاده الطويل فى سبيل مصر .

نفائس المخطوطات العربية بتركيا

اوفد معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بعثة الى البلاد التركية لاختيار انفس المخطوطات العربية المحفوظة هناك وتصويرها لاضافتها الى الثروة المحفوظة بالبلاد العربية . وقد وفقت البعثة فى مهمتها احسن توفيق ، والفضل فى ذلك يرجع الى حسن تعاون الحكومة التركية وحسن وفادتها وتقديرها لهذا المشروع الثقافى . وتمكنت البعثة بفضل ذلك من الوصول الى المخطوطات النادرة التى جعلها الخوف من اخطار الحرب بعيدة عن ايدى الباحثين .

صورت البعثة مدة اقامتها بالبلاد التركية مجموعة تعد من انفس المخطوطات وهى تبلغ حوالى ٢٥٠٠ « الفين وخمسمائة » كتاب وتقع فى ربع مليون صورة تقريبا ، وقد وصلت هذه الثروة النادرة الى معهد المخطوطات « فى بناية الادارة الثقافية — ١٠٢ شارع فاروق الاول بالعجوزة » وهو يضعها تحت تصرف الباحثين والناشرين لمن اراد الاطلاع او اخذ صور منها وسيصدر قريبا الجزء الثانى من فهرس المصورات خاصا بهذه المجموعة القيمة .

وهذه المجموعة التى صورت من تركيا لها قيمة خاصة فأكثرها من المخطوطات التى تكتشف لأول مرة ويعتـبر وجودها جـديدا على الاوساط العلمية .

والثروة العربية المخطوطة بتركيا تقدر بنحو ١٥٠ الفا من المجلدات وهى فى قيمتها تعدل نصف الثروة العربية المخطوطة الموجودة بالعالم اجمع . وتمتاز هذه الثروة بمجموعة قيمة فى العلوم الطبيعية والرياضية عند العرب وفى العلوم العقلية والفلسفية .

والادارة الثقافية لجامعة الدول العربية اذ تضع تحت تصرف العلماء والباحثين هذه المجموعة انما تتوجه بعبارات الشكر ومعرفة الجميل للسلطات التركية والموظفين الاتراك المختصين ، فقد كان لصادق معونتهم وجميل شعورهم الفضل الاكبر فى نجاح البعثة فى مهمتها ، وتخص بالشكر منهم رجال وزارة الخارجية التركية ووزارة المعارف والمكتبات والسفارة التركية فى القاهرة .

شاعر السلام

للاستاذ حسين محيب المصرى

هو شاعر من شعراء ايران فى العهد السابق ، ورجل من رجالاتها الذين سمت بهم همتهم الى رفيع المناصب . لم يقصر شعره وفكره على معان رددها ابناء قومه ، ولكنه خاطب الانسانية جمعاء . فاستفاضت له الشهرة فى الغرب كما استفاضت فى الشرق . واذا ما احطنا بقصة حياته ، فقد عرفنا العصامية ما هى ، والنجح كيف يكون ، وشاهدنا سعى الانسان الى الحول والطول لينعم بالسيادة والمجد ، كما اتيح لنا بعد هذا كله ان نصادف ظاهرة قد لا نعيرها الكثير من التفاتنا ، وهى ان الجاه والسلطان ينسبان الى صاحبها من الافضال اكثر مما له ، ويضيفان الى الصفة الواحدة من صفات الحسن كثيرا من الصفات .

اما شاعرنا هذا ، فهو من يدعى رضا خان ارفع الدولة ، مضت طفولته فى تبريز مسقط رأسه ، ولما شب عن الطوق حصل من العلوم ما يحصل اترابه واهل زمانه ، وكان ابوه تاجرا يتجر تجارة رابحة ، إلا ان السيل اجتاح مدينة تبريز عام ١٢٨٨ هجرية ، فعطبت امواله وخلت وفاضه واصبح مفلسا من المفاليس . ولما وجد رضا خان جهد الفاقة وضرورة الكد طلبا للعيش ، اتفق مع احد التجار على العمل فى متجره لقاء راتب يستعين به على امره . وارتحل التاجر الى استانبول فصحبه رضا خان ليكون له كاتبا وحاسبا .

وكانت هذه الرحلة تحولا فى حياته ، وانتقالا به من حال الى حال ، لأنه احس فى نفسه شيئا من القرار ، كما وجد الدافع الى التزود من علم له به شغف وكلف ، واحسن استخدام الفرصة والتوفيق بين حاجته المادية الى التكسب ، وحاجته الروحية الى التعلم ، فتردد هناك على مدرسة يقضى فيها سحابة نهاره ، ومتجره الذى كان يمضى فيه زلفا من ليله ، وما انفك يتعلم التركية والفرنسية واليونانية ويقتلها درسا حتى حذقها الحذق كله .

غير ان صحته ساءت على الايام ، وشعر بالعلة تثقل وطأتها على صدره ، اما الطبيب فوقع على معرفة الداء وقال ان المقام فى استانبول لا يوافقه ، لأن هواءها الرطيب اذى يرمضه ويضنيه ، فكان حتما عليه ان يزايلها ومضى رضا خان الى تفليس ليعيش فى كنف قاضيها ، وكانت هذه السفرة بشير خير وفاتحة عهد جديد سعيد ، فقد داوم على التحصيل حتى ظفر باجازة علمية عالية وتأتى له ان يتقن الروسية والالمانية والانجليزية . وبسم السعد له ، فاتفق ان مر الشاه ناصر الدين بمدينة تفليس فى رحلة له الى اوربا ، وطلب مترجما فتقدم اليه رضا خان ، واعجب الشاه به ورضى عنه ، وبلغ من اعجابه ورضاه ان يمنحه وساما رفيعا . وبذلك دخل فى خدمة الدولة ، واقبلت عليه الدنيا بعد طول انصرافها عنه .

ولبث ثلاثين عاما يتقلب فى اعلى المناصب ، فسفر لبلاده فى روسيا وتركيا ومصر ، كما اسندت اليه وزارة العدل فى ايران ، وكان لطول اقامته فى أوربا ، وثيق الصلات بملوكها وحكامها واهل الرأى والفضل فيها ، كما كان لرفعة منصبه مرموق المكانة جليل المنزلة ، ولم تجد ايران من يفضله لينوب عنها فى مؤتمر الصلح بلاهاى ، فأوفدته عام ١٨٩٩ م . وظل فى منصبه هذا سبع سنين ، كما نال لقب « امير » .

وعرف الرجل بميله الى السلام والمناداة بالاخوة الانسانية ، ومما رفع ذكره واطار اسمه فى الخافقين ، منظومة له بالفارسية سماها « صدى السلام » وقال فيها ان ارض الله وطن الناس جميعا ، فعليهم ان يعيشوا فيها كما يعيش الاخوة المتحابين المتواصلين . وقد ترجمت هذه المنظومة الى خمس عشرة لغة وقدمت الى الملوك والحكام ورجال الدين فى ارجاء الدنيا ، غير ان تقديمها الى الامير البير الاول حاكم موناكو ، اعقب ما لم يعقبه تقديمها الى غيره ، وما ذلك إلا لأن هذا الامير لما اطلع على المنظومة ، اراد التعبير لصاحبها عن شكره وتقديره ، فاختاره عضوا فى جماعة عالمية للسلام جعل مقرها فى موناكو .

ومنذئذ اتصلت الاسباب بين الامير والشاعر ، واكن كل منهما لصاحبه ودا خالصا يقوم على اتفاق الرأى ووحدة المشرب ، كما توالت المكاتبات بين رضا خان واصفيائه من اعضاء الجماعة ، فزينوا له ان يزور بلدتهم بعد ان افاضوا فى وصف جمالها وخلابة جوها . وكان الرجل مريضا بداء الملوك فقام فى نفسه ان ينتجع العافية ويسكن هذا البلد الذى هو اشبه شيء بالروضة الباسمة فى الدنيا العبوس ، بيد انه قلب رأيه وخاطب نفسه ، وذكر الغربة الطويلة التى لا تتلوها اوبة ، وذلك الحنين الذى يهفو بقلبه الى ايران ، واحس الشوق وهو يلج به الى الاهل والخلان ، فزهد فى هذه الجنة ورغب عنها ، ونازعته نفسه الى داره الحبيبة .

وكان رضا خان عنيفا فى وطنيته معتزا بايرانيته ، فذكر ان موناكو كانت فى سالف الدهر من ممتلكات ايران ، واستفسر التاريخ فعرف ان ملك الفرس قورش اقتطع موناكو وادخلها فى حوزته ، فاصبحت جزءا من ممتلكات الدولة الفارسية ، وقد تم له ذلك بعد ان غلب على فينقيا سنة ٥٣٨ قبل الميلاد ، كما ان الملك دارا حارب اليونان وعبر البوسفور ثم غزا تراقيا واوغل فيها ، وفى عودته من اوربا الى وطنه ايران شاهد السفن اليونانية والفينيقية التى عبر البحر عليها ، واصدر الامر الى بعضها فاقلعت جاعلة وجهتها تلك البلاد التى ضمها قورش من قبل الى مملكته ، وانما كان ارب دارا من ذلك ان يعلن على الملأ نصره ويباهى بمجده . وما ذكر رضا خان هذه الحقائق حتى شعر بالفرحة تملأ قلبه وتشرق فى نفسه ، وصح منه العزم على الاقامة فى بلد كان ملكا له فلن يكون غريبا ولا دخيلا .

هكذا تمثلت موناكو فى خيال رضا خان ، فكتب الى من ابتاع له ارضا فى اجمل موقع ، وابتنى قصرا على طراز داره فى تبريز . وقد جرى بذلك على عادة الفرس الذين كانوا مولعين برفع البنيان فى كل ارض حلوا بها تخليدا لذكراهم ، وابقاء لاسمهم على وجه الارض .

ومضى الى موناكو لسكنى ذلك القصر الذى كأنما انبثق على الشاطىء الاوربى من حلم شاعر فارسى .

وكان القصر آية من آيات الفن الشرقى ، جميل الزخارف بديع النقوش ، يعرج عليه الجوابون وقد استوقفهم بمنظره الذى لا عهد لهم بمثله الا فى اساطير الشرق واخيلة الشعراء . وقد جمع فيه صاحبه من الرياش والتحف كل نادر وجميل ، فمن طنافس ايرانية ، واوعية خزفية ، الى دمى من مرمر وثريات لها بهاء نجوم السماء ، وفى القصر كان رضا خان يستزير علية القوم وفى طليعتهم امير موناكو ، فيدور الحديث على النفائس والتحف ، وايران ومن انجبت من ادباء وشعراء . ويسأل رضا خان فيجيب اجابة الحجة الثبت والوطنى الغيور . ولم يفته ان يقيم على سطح القصر تمثالين احدهما لقورش والآخر لدارا ، احياء لذكرى هذين الملكين اللذين ملكا هذه الناحية فى الماضى السحيق .

تلك هى حياة الرجل العامة والخاصة ، اما حياته الادبيـــة ، فانه عالم وشاعر ، والذى نراه منصفين لا مفترين ، هو ان شعره ينحط كثيرا عن رتبة المجيدين ، فمنظومته (صدى السلام) طريفة فى موضوعها وهذا سر شهرتها وسيرورتها ، غير انها قليلة القيمة الفنية اوعديمتها ، فلا تكاد تقف منها على بيت يعجبك او معنى يطربك ، ومن احسن ما فيها قوله : « مثل ابناء آدم فى الدنيا كمثل الازهار فى الروضة والاغصان فى الدوحة . فبالله ما علة هذا القتال والنزال . وما تلك الاغارات وقتل النفس اليوم وبالامس ، انه لداء عياء حرى بنا ان نعرفه ، ونبحث عن طبابه لنبرأ منه . الجهالة والاثرة منذ القديم ، هى السبب لسفك الدماء والشر العظيم . وما دام لهذه الصفات وجود ، فالسلام بيننا لن يعود . الافريقى والفرنجى والصينى ابناء وطن ، وهذه الارض لهم سكن . لقد خلقنا الرحمن من العدم ، فجعل العقل هاديا للامم . كلنا لاب واحد ومن ام واحدة ، وان الاخوة لتجمع بين الرومى منا والصينى ! »

فهذه الدعوة الانسانية لا يمكن ان تعاب ، غير ان ضعف صياغتها قد شوه كثيرا من جمالها . وله منظومة اخرى من مائتى بيت بعنوان (عمر الانسان الطبيعى) وقد نظمها ايام كونه سفيرا باستانبول ، ويقول فيما حمله على نظمها انه كان يستقبل اعضاء الجالية الايرانيـة فى تركيا فيشاهد ان معظمهم شيوخ رق عظمهم ووهت منتهم ، يشكون المشيب ويترحمون على الشباب ، والذى يراه هو ان عمر الانسان لا ينبغى ان يقل عن مائة وخمسة وعشرين عاما ، ولذلك فقد قرض هذه المنظومة لتبيان السبب فى طول العمر وقصره . ومن قوله : « اجعل الاعتدال رائدك ، وشعارا لمسلكك ، وان مجانبته فى كل حال ، تجر على بدنك الضنى والوبال ، اصنع ما بدا لك فى نهارك ، اما الليل فليكن لنومك واستجمامك ، لا ترهق البدن فى شبابك ، فتعدم بذلك عافيتك ، واعلم ان عمرك ينقص بشيئين ، هما الغم وسوء الطبع ، واذا ما كنت حميد الطباع عف اللسان ، فحبذا انت من سعيد وحبذا شبابك من شباب ! »

فهذا كلام يخلو من الشاعرية خلوا تاما ، وهو نظم لا ماء فيه ولا رواء ، ومن العجب العجب ان يقدم رضا خان هذه المنظومة الى الشاه ناصر الدين فيوقع الشاه بقوله : « ان اشعار الامير ارفع الدولة هذه غاية فى الجودة ، ولقد لقى العناء فى نظمها . » وهى على ما اسلفنا من وصفها ، مشهورة فى تركيا وايران ، وقد ترجمت الى التركية والفرنسية ، كما اتخذت موضوعا لمسابقة ادبية فى ايران .

والذى نراه تعليلا لاستحسان هذا الشعر الخالى من الحسن ، هو شخصية صاحبه وسمو رتبته ، فقد كان الرجل سفيرا ووزيرا واميرا ، ويا طالما قال الفرس والترك (كلام الملوك ملوك الكلام) .

هــــل تعــــلم ؟

— ان فى منطقة (ناجا) ببورما قرى سكانها بشر لا اذرع لهم وتقوم ارجلهم مقام ايديهم ؟

— ان بين جبال الحملايا بالهند الشمالية يعيش اناس قريبو العهد بالعصر الحجرى العريق ؟

— ان الاستعمار الفرنسى يهدف بسياسته فى الجزائر الى تشتيت الشعب الجزائرى كما فعل الاوربيون مع الهنود الحمر ؟

— ان الحكم العثمانى هو اول من احتضن الصهيونية فى الشرق العربى حيث اجاز انشاء المستعمرات والمدارس الصهيونية ؟

— ان رومانيا كانت قبل سنة ١٨٥٦ ولايتين عثمانيتين منفصلتين باسم ملدافيا ، وولاشيا ؟

— ان من سياسة فرنسا فى تونس اغتصاب الاراضى التونسية الخصبة حتى جردت الاهالى من ٦٤٫٤ ٪ من اراضيهم ؟

— ان الادارة الفرنسية فى تونس تتكون من ٣٥٫٠٠٠ موظف ربعهم فقط من الخدم وصغار الكتاب التونسيين ؟

— وفى مراكش تتكون من ٢٢٠٫٠٠٠ ألف موظف منهم ٧٫٠٠٠ من المراكشيين ككتاب صغار ومساعدين ؟

— ان كبار المساجد فى المغرب تحولت الى كنائس كاثوليكية مثل مسجد القشاوه وهو اليوم كنيسة سان فيليب ، ومسجد البقشين وهو اليوم كنيسة نوتردام ؟

— هل تؤمن بعد ذلك ان الاستعمار اينما حل هو المخرب والهادم وألد اعداء الانسانية والتقدم ؟

« كمال »

420

منتشر فى العالم كله

قل من المخلوقات ماهو منتشر انتشار البعوض فى الكون وذلك لان البعوض يستطيع ان يعيش فى الغابات الاستوائية البكر كما يستطيع ان يعيش فوق اعشاب سيبريا . ومص البعوض للدم يجعل منه آفة للبشرية ، لان هذه الظاهرة التى هى من اختصاص انثى البعوض ، تصبح خطرا مميتا اذ تنقل الميكروب من المريض الى ضحية جديدة واشد الامراض خطرا التى ينقلها البعوض هى الملاريا وعلى الرغم من ان بضعة انواع فقط من البعوض تنقل الملاريا فانها تجعل ثلث العالم غير قابل للسكنى وتحدث سنويا مائتى مليون اصابة بهذا الداء . يموت منها فى الهند وحدها اكثر من مليون نسمة سنويا ولذا فمكافحة الملاريا تعتبر اليوم فى العالم كله وحتى عند الامم البدائية ذات نفع عام ، وان التدابير التى يعتبرها العالم اليوم مفيدة ولازمة فى مكافحة هذا الوباء الفتاك هى رش المنازل بالبترول وغيره من المواد القاتلة للحشرات وسيلان الماء . واخذ ٤٠ سنتى غراما من الكينا يوميا فى موسم انتشار الملاريا .

واذا كان البعوض منتشرا فى كل العالم فان الامة التى تملك السلاح الفاتك ضد الملاريا اعنى الكينا تنتشر اينما فى الارض كلها .

ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة

تعلن ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة انه قد تقرر لمناسبة الاعياد اعفاء المحلات التجارية والمحال العامة ودور المسارح والسينما من حظر انارة فترينتها وواجهات محلاتها فيما بين الساعتين الخامسة والثامنة مساء ايام الجمع والسبت والاحد فى المدة من ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٩ الى ٧ يناير سنة ١٩٥٠ وذلك استثناء من القرار السابق نشره فى شهر ديسمبر سنة ١٩٤٩ . ٣٧٧٤

بلدية الاسكندرية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ١٩٥٠/١/٢٤ عن توريد :

(١) هراس .
(٢) ملابس صيفية لمستخدمى البلدية .
(٣) شاسيهات سيارات الرش .
(٤) اخشاب وادوات للورش .

والشروط بمخازن البلدية بالشاطبى وثمن النسخة مائة مليم عدا ثلاثين مليما للبريد . تقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما . ٩٥

دعر الصحافة !

« مهداة الى استاذنا الغاياتى »

كادت لتجرفنا هوج الاعاصير
لولا تداركنا لطف المقادير
لولا قلوب تشع النور ما انبعثت
قضية الحق تردى دعوة الزور
فى كل ناحيــة للشر داعيــة
يلقى الوفود بتهليــل وتكبير
لولا بقية ايمان لأيأسنى
ما بالصحافة من دعر وتغرير
وددت لو اننى قدمت من صور
تغنيكمو عن تأويلى وتفسيرى
متلمسون الخنا بل والزنا علنا
عذرا لما قلت ان اغنت معاذيرى
اذلك اللفظ لا يرضى مسامعكم
وهل رضيتم باغراء المواخير
يا ويح مصر وقد عفت امومتها
من كل داعيــة للفجر شرير
دار الاذاعة هل ارضت برامجها
لشرها فوق توضيحى وتصويرى
اسمع اغانى الهوى ماذا يشيع بها !
وابعث معى زفرة من صدر محسور
تاك الصحائف هل ترضى مفاسدها
شر الصحافة امر غير منكور
وهذه « السمات » اليوم قد وسمت
بكل قبح وآوت كل مخمور
اهؤلاء على اخلاقنــا اؤتمنوا
اين المغاوير من قوم مغــامير
اليافع الغر هل تذكى حماستــه
فيلمس النار ام يسعى الى النور
والبالغ الحر هل نحيى رجولتــه
فيقصر الطرف ام نغريه بالحور
والام والاخت والزوجات قلن لنا
الطهر والخير قد فرا من الدور
ودون ذلك آلام مكدسة
انى اتجهت فمن غر ومغرور
الفقر والعهر والاجرام وا اسفا
اقرأ اذا شئت منطوق التقارير
هيا اذن يا جرىء القلب انت لها
انت الموفق فى عرض وتصوير

محمود جبر

الى اخى صاحب المنبر

ننشر شاكرين هذه الابيات الكريمة التى تفضل بها فضيلة الشيخ محمد عبد السلام القبانى الاستاذ بكلية الشريعة بالازهر الشريف :

شفاك الله من سقم ملم
وصرفه الى كبد الأعادى
أعاد ليس فى الدنيا سواهم
اضر على العبــاد او البلاد
همو داء الزمان رجوت فيهم
كما فعل الاله بقوم عاد
اعاد اشعلوا فى الارض حربا
ولجوا فى السلاح وفى العتاد
فقم والبس لهم درعا حصينا
فهذا الوقت وقتك فى الجهاد
وسل شبا يراعك فى نحور
بها حقـد على الضعفاء باد
فمثل على الغــاياتى ترجى
به الغــايات فى يوم الجلاد

ذكرى وفاة الرسول الاعظم

صلى الله عليه وسلم

خطب يوم الجمعة الماضى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العاطى الطلاوى ، امام وخطيب مسجد الشيخ محمد العبيط بجاردن سيتى ، خطبة قيمة بمناسبة ذكرى وفاة الرسول الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . فكانت خطبة من خطب الجمعة الموفقة التى يلقيها فضيلته كل اسبوع بهذا المسجد .

ولقد كان بودنا ان ننشرها هنا برمتها ، ولكن المكان لا يسمح لنا هذه المرة بذلك . على اننا نقتطف منها ما يلى للفائدة التاريخية :

« هذه هى الذكرى التاسعة والخمسون بعد الالف والثلاثمائة لذلك اليوم المشهود الذى حدث فيه حدث الاحداث ، وقبض زعيم الرسل وخاتم الانبياء .

... توفى ﷺ يوم الاثنين غرة ربيع الاول (٢٨ يونيه سنة ٦٣٢) لان من الثابت بالسنة الصحيحة انه عاش بعد حجة الوداع واحدا وثمانين يوما ، وانها كانت يوم الجمعة ، وان الوفاة كانت يوم الاثنين من ربيع الاول . فاذا انقصنا الحجة واكملنا المحرم وانقصنا صفرا كان اول ربيع الاول الاثنين ، وكانت المدة من حجة الوداع الى اول ربيع الاول واحدا وثمانين يوما . اذن تكون الوفاة الاثنين غرة ربيع الاول .

وفى اليوم الذى توفى فيه رفع ستار الحجرة وخرج على اصحابه وهم يصلون الصبح بامامة الصديق فابتسم وسر لترسمهم خطواته ، واجتماعهم على امام واحد فكادوا يفتتنون فرحا بمعافاته ، واطمأنوا وذهب كل الى عمله ، ولكنها كانت صحوة الموت تعقبها الوفاة ... »

من ديوان آلهة الشعراء :

بارقة من الامل ...

عهد الاجانب فى البلاد قد انتهى
يا ربنا هيىء لنــا من امرنا
واضىء قلوب الحاكمين بجذوة
من بعد ان نفثوا السموم بارضنا
رشدا وهيىء للمفاخر مصرنا
من نور دينك واهدهم ثم اهدنا

محمد عبد العزيز
١٩ ميدان السيدة

قصص ونوادر من محيط الحياة

كلمتى اليوم تتناول ناحية من العزاء والمواساة لأولئك الذين خيل لهم أنهم بؤساء ، وانهم حرموا نعم الدنيا جميعا فتطرق اليهم اليأس المنتحر وافتروا على الله ارضاء لأنفسهم ، وتعالى الله فانه سبحانه لم يحرم كائنا عاقلا من نعمة انعمها عليه ، او رزق ساقه اليه ، او هبة اختصه بها . ولكن الناس كانوا يجحدون .

وانما وزعت النعم على الناس بما تقتضيه الحكمة الالهية ليتنافسوا ويتعاونوا ويكافحوا لعمار الكون . والدنيا كما عرفها من مر بها قبلنا ، وكما سيعرفها من يمرون بها بعدنا ، وكما نشاهدها نحن ، مفازة الى الآخرة ومزرعة لها ، والعمر على قصره لا يستحق السخط والكفران بنعم الله ووراء الدنيا حياة كلها خلود ونعيم .

والله سبحانه لم يستكمل لانسان منذ كانت الحياة الدنيا جميع نواحى الحياة وإلا لكان يدعى الالوهية والخلود وينسى الموت والبعث . وقد توزعت النعم بعدل واحسان واختلفت بين المال والمواهب ، والاخيرة قد تكون موهبة من ناحية العلم او الادب او الفن او الطب او الصناعة او الاختراع . وقد تكون جسمانيته كالصحة بأنواعها ومظاهرها الحيوية ، او كثرة النسل او قوة البصر او سلامة الاسنان . فكل هذه نعم محسوبة على الانسان من رزقه كما يحسب الذكاء عليه ، وكما حرم منها قوم آخرون فأى نعم الله تنكرون .

وتوضيح ذلك بمعنى اعم ان من يمنح المال قد يحرم الولد ومن يحرم العلم او الادب او الفن قد يحرم المال ولكنه يتمتع بالبراعة والشهرة فى فنه ويجد من ذلك غبطة ولذة وسعادة لا تعادلها لذة المال . فنجد الغنى مع كثرة ماله يتوق الى الخلف ، ونجد الفقير مع كثرة عياله يتوق الى المال .

ورب قائل يقول : وذلك الكسيح الضرير الملقى على قارعة الطريق بماذا ينعم ؟ ولو اتصل هذا السائل بدخيلة ذلك المسكين فى ظاهره لوجده يتمتع بسعادة روحية من رحمة الله به لا يتمتع بها ملك متوج فوق عرشه .

فالنعم موزعة على الناس بعدل لو استشفوا باطنه على القياس الذى سقناه لوجدوا العدل الالهى فى اجل مظاهره لا يحجب نوره الباهر غير حجاب الغفلة الذى ران على القلوب فعجزت عن ادراك كنه الحكمة الالهية والقدرة المهيمنة على كل شىء .

والله الذى خلق الناس اولى منهم بأنفسهم . وهو اعلم بحاجاتهم ولو كان ايمانهم صادقا ويقينهم كاملا لوجدوا اثر ذلك فى نفوسهم خيرا وبركة ويسرا فى مطالب الحياة . وفى يد الله موت الانسان وحياته وفى يده المنع والعطاء وهو واهب الارزاق : « وفى السماء رزقكم وما توعدون » .

والى القراء قصص ونوادر فيها الحكمة التى تجرى على الالسن بالعزاء والمواساة لمن يظنون الحرمان ويتخيلونه :

موسى النبى والفقير الاسرائيلى

كان فى بنى اسرائيل فى عهد نبى الله موسى عليه السلام فقير اسرائيلى قوى البنية متين الالواح يشتغل حمالا ، ويكسب كل يوم ثلاثة دراهم لا تكفى حاجته الضرورية فتملكه السخط وقصد الى سيدنا موسى فقال : يا نبى الله ، قال : لبيك يا اخى .

قال انك تناجى ربك وانا رجل فقير من قومك اشتغل عامة يومى ولا اكسب بعد العناء غير ثلاثة قروش فلا اكاد اشبع من الخبز غير مؤتدم فهل لك ان تسأل ربك ليزيد فى رزقى قليلا ؟

قال الله كم عاش صاحبك يا موسى ، قال اربعين عاما ، قال خبره اننا قضينا عليه ان يعيش مثلها اربعين عاما برزقه المحدود الذى يحصله اليوم بجهده وكده .

قال الرجل : وماذا صنعت اذن يا موسى وقد تشفعت بك عند ربك ؟ قال وما حيلتى فى ارادته . قال اعد الكرة وسل ربك ان يمنحنى رزق الاربعين سنة جملة واحدة .

قال الله يا موسى قل للحمال ان يقصد الى المغارة فى الناحية التى يعرفها من الجبل فيجد المال .

بعد عشر سنين مر سيدنا موسى عليه السلام بمدينة عامرة ذات قصور وبساتين ونعيم كريم ، فقال ما هذه ، قيل مدينة الحمال الذى من الله عليه بالثروة والجاه .

فدهش موسى كيف يكون رزق صاحب مثل هذه المدينة ثلاثة قروش فى اليوم .

تجلى الله على موسى وامره ان يذهب الى الرجل زائرا . وغشى مجلسه فوجد الوزراء والكبراء ومظاهر الابهة وقد اضطجع الرجل (الحمال سابقا) على وسائد من المخمل مزركشة بالذهب وبين يديه الخدم والحشم ، فتعانقا وجلس موسى برهة ثم هم بالانصراف فأبى عليه الرجل حتى يتناول معه الطعام .

وتهيأت المائدة وتقدم سيدنا موسى وجلس الى جانب الرجل ، وجاءت صنوف الطعام وفيها الديكة والشياه والشواء والحلوى والفاكهة وامتدت الايدى الى الصحاف تنتزع ما يروقها والرجل لا يحرك ساكنا ، فسأله موسى لماذا لا يأكل . قال سترى طعامى الآن وتقدم خادم يحمل صفحة من الذهب فوقها قرص صغير من خبز الشعير وقليل من « الدقة » المسحوقة من النعناع المجفف والملح ، فأكل الرجل وهو لا يكاد يزدرد الطعام وقال : يا موسى هذا طعامى منذ عثرت فى الساعة المنحوسة على المال فقد اصابنى مرض عضال اجمع الاطباء الا دواء له غير هذه الكسرة .

وزعموا انى اذا تناولت شيئا غير هذا لقيت حتفى وقاسيت العذاب فوالهف نفسى على الايام الخالية يوم كنت اكتسب الدراهم الثلاثة وآكل العيش بشهية ولذة — قاتل الله الطمع وحيا الله القناعة فانها كنز العافية .

قال موسى جلت حكمتك يا رب .

« غنى آخر »

حدثنا عظيم مصرى قال كنت فى اصوان سنة ١٩٠٠ فى حفلة افتتاح الخزان وشاهدت فوق الجبل بيتا صغيرا فسألت عنه فقيل انه لموسر من اوربا اصيب بمرض عضال وجاء هذه البقعة مستشفيا . هرولت اليه فاستقبلنى فاذا به رجل فى العقد الرابع انحل لونه ورق جسده وتضاءلت صحته ووهن عظمه ، قلت ما بك قال الداء الوجيع والخطب المفجع — قلت اليس فى قومك اطباء — قال بلى . وهذا كل ما صنعه الطبيب لى ، امرنى بالاستشفاء فى هذا المكان .

ان لى دخلا يوميا يزيد على العشرين جنيها انفق منه جنيهين عن سعة اتمنى على الله المنى ان يرد لهفة نفسى بمن يأخذ ثروتى كلها فى منحى صحته .

ولى كبد مقروحة من يبيعنى
بها كبدا ليست بذات قروح
اباها على الناس لا يشترونها
ومن يشترى ذاعلة بصحيح

واول هذين الرجلين طلب المال وهو لا يملكه ففقد صحته وثانيهما يملك المال ويطلب الصحة فلا يجدها فما ارخص المال فى عين القناعة .

« الرحمة عند اليأس »

عرفت اديبا مصريا كان يعمل ايام الحرب العالمية الاولى تحت امرة ضابط بريطانى عظيم ونشأت بينهما الفة وصداقة هى وليدة نشاط الرجل فى عمله وتقدير رئيسه له . وقد استطاع هذا الاديب ان يجمع مبلغا من المال ولما وضعت الحرب اوزارها ولم يعد له فى السلطة عمل افتتح بالمال دارا للسينما فى احدى حاضرات الصعيد فكان عليها اقبال وكانت موردا وقد اجتهد ان ينفق عليها كل ما يستطيع وجاء الى القاهرة لشراء بعض الافلام فجاءه خبر ان دار السينما احترقت .

وكان الرجل اعزب ولكنه يعول ثمانية من الانفس من اليتامى اولاد اخوته فانفق عليهم ما بقى فى يده من المال وهو يجد فى البحث عن عمل حتى يئس وخوت جيوبه فصمم على الانتحار ولعب به الشيطان فصور له ما ستلاقيه اسرته من بؤس وشقاء والله بها رحيم .

بقى فى يد الرجل ستة قروش فابتاع بها حبلا وقصد الى كوبرى قصر النيل القديم وشد الحبل فى سياجه من ناحية البحر خفية استعدادا لشنق نفسه ، وقد اعمى اليأس بصيرته ونسى رحمة ربه وتقدم الى الموت بخطوات ثابتة .

وبينما هو يهم بالوصول الى الحبل لوضعه فى عنقه سمع تحية باللغة الانجليزية ويدا تربت على كتفه فالتفت فرأى ذلك الضابط العظيم الذى كان قد فارقه منذ بضع سنوات فتقدم لمصافحته .

سأله الرجل عن عمله اليوم قال كنت املك دارا لعرض الصور المتحركة فاحترقت واصبحت عاطلا كما ترى . فتأبطه الضابط الى قشلاق قصر النيل وقال اتقبل العمل معنا هنا — قال بلى — قال قدرت لك اثنى عشر جنيها راتبا شهريا فهل عندك نقود اليوم — قال حياء نعم ووضع يده على جيبه . فمد الضابط يده فى جيوبه فلم يجد شيئا قال مسكين يا صديق .

ونفحه بعشرة جنيهات ثم سجل اسمه بين الموظفين وامر الصراف ان يصرف له شهرين من راتبه لاصلاح شأنه وعاد فى صبيحة اليوم التالى فتسلم عمله .

ذلك هو الله الرحيم — ساق الرجل الى الكوبرى لينتحر وارسل الضابط برحمته لانقاذه عند نهاية يأسه وبين حياته وموته لمحة عقد الحبل فى عنقه — ذلك هو الله !!!

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

مختارات من الصحف العربية

بين السياسة والوطنية

« الثورة والمفاوضة هما طريقا الشعوب الى استرداد ما سلب منها من سيادة او من مقومات السيادة .

واسلوب كتاب الثورة او خطبائها واضح لا يختلف فيه إثنان ولكن اسلوب كتاب الطريق الآخر او خطبائه هو الذى يختلف باختلاف الظرف السياسى واتجاهات القادة والسياسيين الذين يسيرون السفينة فى مياه المفاوضات المتلاطمة بالمحادثات والاتصالات والخصومات والمساومات وبالتعاون والتدابر .

والوطنيون — الذين يقضى عليهم الواجب بأن يتمسكوا بمطالب البلاد كاملة وان ينظروا اليها كوحدة متماسكة الاجزاء وان يشددوا فى المطالبة والالحاف — يجدون انفسهم فى بعض الاحيان فى حيرة من امرهم لما يطلعون عليه من اقوال وافكار منسوبة لقادتهم يكون فيها معنى المهاذنة والممالأة للمستعمر الغاصب ... وقد تمتد بهم الحيرة الى الشك فى القادة اذا هم لم يدركوا السر الذى حمل على اصدار ذلك القول ونشر تلك الافكار ...

وتفاديا لمثل هذا الاضطراب او الشك قامت التنظيمات الحزبية لكى تمكن السياسيين والوطنيين من الجلوس حول مائدة واحدة فيوضح السياسيون ما غمض من دوافعهم وما خفى من اساليبهم ويبحثون لرجال حزبهم الوطنيين بما لا يمكن ان ينشر او يذاع لأن نشره او اذاعته قد تفسد الخطة المرسومة لانجاح القضية ... وبهذه الاجتماعات الحزبية وحدها يمكن تنسيق العمل بين السياسة والوطنية .

وبهذا العمل وحده ينجو الشعب من البلبلة التى يحدثها المعارضون وهواة النزاع الحزبى .

وبهذا العمل وحده يتمكن القادة من حفظ الروح الوطنية العالية فى الشعب ليفيدوا بها بلادهم اذا ما انقلبت الاوضاع واحتاج السياسيون الى الشدة والى الموقف الصلب .

فهلا سلكت احزابنا هذا الطريق ؟ »

جريدة « النيل » بالخرطوم .

لا تحالف مع الانجليز

« ... ان المحصول الدبلوماسى لما بعد الحرب فيما يتعلق بالعلاقات بين بريطانيا والشرق العربى لا يعتبر أرضا صالحة لتقوم عليها صلات سياسية ودية وطبيعية لتكفل التعاون أو ما يشبهه بين الشعب البريطانى والشعوب العربية ولن يسهل على حكومة عربية فى اى بلد عربى ان تحاول الانحدار متطوعة مع التيار البريطانى قبل ان تحكم على نفسها ضمنا بالمصير الذى انتهت اليه حكومة صالح جبر فى العراق ومثيلاتها فى مصر . وستكون كل محاولة من هذا القبيل بمثابة خطأ خطير تترتب عليه تضحيات لامبرر لها ولا طائل وراءها على حساب الامن الداخلى والطمأنينة والاستقرار . وليس من السهل التكهن بالنجاح لمثل تلك المحاولات ولوجاءت مستندة الى تضحيات سياسية قيمة يحتمل ان تقدمها بريطانيا فى ثوب سلوك جديد ازاء حقوق الشعوب العربيـة ومطالبها الحيوية وذلك لان الخسائر التى لحقت تلك الشعوب من جراء السلوك السياسى السيء الذى انتهجته بريطانيا هى خسائر يصعب تعويضها وإزالة آثارها فى غضون جيل واحد من الاجيال السياسية . ويتضح من ذلك ان الخلاف بين بريطانيا والعرب سيظل تقليدا قوميا يستند الى عوامل فطرية اثارتها وطأة الحيف الاستعمارى وتعهدها عناد اعمى من قبل الساسة البريطانيين ذلك العناد الذى ان قدر له ان ينجح فى شىء فانما نجح فى الحيلولة دون قيام تعاون مخلص مفيد بين الشعب البريطانى والشعوب العربية الناهضة على خدمة المثل الانسانية العليا التى يجب ان تهدف الى كفالة الحقوق وصيانة الحريات وخدمة السلام العالمى ... »

جريدة «صوت السودان» بالخرطوم .

حركة التحرير تستمر

« يتطور مشكل الهند الصينية تطورا محسوسا خلال الاسابيع الاخيرة . فالحالة الحربية فى هاتيك البلاد المتعطشة لحريتها التامة واستقلالها المطلق تزداد خطورة وحرجا . واذا ما نحن صدقنا انباء الصحف الكبرى ، فان الحكومة الفرنسية ترسل الى هناك الطابور اثر الطابور ، وتمد جنودها بالسلاح الوافر والمال الغزير ، لكن كل ذلك لم يجدها نفعا ، فهى لا تكاد تحتل من البلاد الا نحو الخمس ، وهى تعانى كبس الفتناميين فى كل ميدان .

اما الرأى العام الفرنسى فقد ضج من هذه الحرب الهوجاء وابدى على لسان احزابه وصحفه استياءه وامتعاضه ، فالحرب الاستعمارية هنالك قائمة على قدم وساق ، فى ساعة فيها الدولة فى حاجة الى آلاف المليارات لتسد عجزها ولتستطيع القيام بواجباتها الداخلية .

ولقد حدث فى الامر حدث جديد ، الا وهو اتصال الجموع الصينية المحررة التى اكتسحت الاغلبية المطلقة من بلاد الصين ، بتخوم الهنـد الصينية ، وبذلك انفتح الباب على مصراعيه فى وجه حكومة هوشى مين الشعبية لتلقى الاعانات والنجدات الخارجية بكل سهولة . واننا لنعتقد ان الحرب ستزداد هناك شدة وعنفا من جراء هذا الاتصال . . . فهل يا ترى بلاد الهند الصينية تصبح يونانا ثانية ، تتطاحن فيها مصالح ومبادىء الشقين العالميين العظيمين : الرأسمالية الاميركية والشيوعية الروسية ؟

ام هل تعمد اميركا ، درءا للخطر الشيوعى ، لمباشرة الامر بنفسها فتقف الى جانب فرنسا جهارا ضد هوشى مين ، الذى تقف روسيا يومئذ الى جانبه جهارا ؟

ثم ان كانت اميركا لم تستطع نصر تشان كاى شك ، ايام كان يقف على رأس ثلاثمائة مليون من الصينيين ، اتراها تستطيع الثبات فى وجه حركة التحرير التى تعتمد على نحو الثمانين بالمائة من البلاد ومن رجالها ؟

ان الرأى العام العالمى الحر يقف اليوم الى جانب هوشى مين وحكومته الحرة . ولا يعتقد احد ان استمرار الحرب هنالك ، بعد تغير الموقف بالصفة التى ذكرنا ، سوف يغير شيئا من مركز هوشى مين ، او يقدم خطوة واحدة قضية فرنسا التى تعتمد على تجربة باو داى ، وهى تجربة لم تكن لها حتى يومنا هذا الا النتائج السلبية . . . » .

جريدة « البصائر » بالجزائر .

سكك حديد الحكومة المصرية

عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها الى المحطات فاقامت بها لوحات خشبية خصصتها لعرض الاعلانات فضلا عن انها تبذل مجهودا صادقا من وقت لآخر فى تجميل تلك المحطات حتى اصبح الاعلان فيها من احسن وسائل الدعاية .

وتتقاضى المصلحة جنيهين مصريين عن المتر المربع فى السنة وهى قيمة زهيدة تكاد لا تذكر بجانب اهمية الاعلان الذى يتصفحه آلاف المسافرين فى اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا :
بقسم النشر والاعـلانات
بالادارة العامة بمحطة مصر

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٣ ربيع الاول — ٢٣ ديسمبر)

٨٫٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمود خليل الحصرى
٩٫٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩٫٠٥ موسيقى حرس المشاة
٩٫٢٠ نجاة — غناء
٩٫٣٠ نشرة الاخبار
٩٫٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
١٠٫٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠٫٣٠ مايطلبه المستمعون
١١٫١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الاشراف بالقاهرة
١٢٫٣٠ تقريبا — ختام
١٫٠٠ الفرقة الوترية المصرية
١٫١٥ اغان بلدية
١٫٣٥ ختام
٢٫٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢٫٣٠ نشرة الاخبار
٢٫٤٢ اذان العصر
٢٫٥٠ نشرة الاخبار — تابع
٢٫٥٥ موسيقى
٣٫٠٠ اغنيات لام كلثوم
٣٫١٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة السلام الوطنى ختام
٥٫٠٠ اذان المغرب
٥٫٠٥ موسيقى فرقة الفجر
٥٫٢٠ غناء لفريد الاطرش
٥٫٣٥ ركن الاغانى الريفية
٥٫٥٠ الشيخ طه الفشنى وبطانته — قصائد وتواشيح دينية
٦٫٢٢ اذان العشاء
٦٫٣٠ حديث الرياضة
٦٫٤٥ ابراهيم حموده — غناء
٧٫٠٠ تمثيلية
٧٫٣٠ حديث للاستاذ عبد الله المراغى
٧٫٤٥ موسيقى الفرقة الشرقية
٨٫٠٠ صالح عبد الحى — غناء
٨٫٢٠ موسيقى
٨٫٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٨٫٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩٫٠٠ القرآن الكريم — الشيخ على حزين
٩٫٣٠ حديث للاستاذ محمد شفيق غربال بك
٩٫٤٥ محمد عبد الوهاب — غناء
١٠٫١٥ اوركسترا محمود عبد الرحمن
١٠٫٣٠ لوردكاش — غناء
١٠٫٤٥ الشيخ عبد السميع بيومى — قصائد وتواشيح دينية
١١٫٠٠ آخر الانباء
السلام الوطنى — ختام

بلدية اسيوط

تقبل العطاءات ببلدية اسيوط لغاية ظهر ١٠ يناير سنة ١٩٥٠ عن توريد لمبات وادوات كهربائية وادوات ورش ويمكن الحصول على الشروط من البلدية مقابل مبلغ مائة وخمسين مليما يضاف اليه مبلغ الثلاثين مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما . ٣٧٠٨

ادارة البلديات العامة

مجـارى

تقبل العطاءات ببلدية السويس لغاية ظهر ١٥ يناير سنة ١٩٥٠ عن انشاء اسطبل بمزرعة المجارى وتطلب الشروط من بلدية السويس نظير مائتى مليم بخلاف اجرة البريد . ٣٧٦٠

اهم انباء الاسبوع

◎ صرح كبير مسئول فى وزارة التجارة والصناعة بان الاسعار ستستمر فى الازدياد ما لم تتدارك الوزارة الامر وتتخذ الاجراءات السريعة التى تحول دون ذلك.

◎ ما زال وزير العدل يجد فى البحث عن اختيار رؤساء اللجان الانتخابية ويقال انه جاد فى اختيار رجال ذوى عدل وينتظر ان ينتهى من اختياره خلال هذا الاسبوع .

◎ قدرت تكاليف بناء قاعدة تمثال الملك فؤاد بالاسكندرية بحوالى ٣٥ الف جنيه .. وقد قدرت مكافأة المثال فتحى محمود بنحو خمسة آلاف جنيه .. ولم تقدر حتى الآن مجموع التكاليف باضافة تكاليف التمثال الذى سيقام ايضا فى القاهرة .

◎ صرح المستر شنويل وزير الحربية البريطانية فى مجلس العموم بقوله ان الجنود الانجليز فى منطقة قناة السويس يقضون اجازاتهم فى القاهرة والسويس وبورفؤاد والاسماعيلية .

◎ صرح رفعة سرى باشا بقوله ان حكومته لن تدخل فى اية مفاوضات مع بريطانيا بشأن المسألة القومية واضاف ان هذه المسألة انما هى من حق الوزارة المقبلة.

◎ لبت مصر دعوة اللجنة الفنية الدولية بشأن بحث افضل الوسائل لاتصال مصر لاسلكيا بشمال افريقيا واوربا من طريق تركيا .

◎ رفض مجلس الدولة المشروع الخاص بتدعيم الصناعات المصرية بدعوى ان تأميم الصناعة ضد المصلحة العامة .

◎ ستجرى فى فبراير القادم مباحثات تجارية بين مصر واليابان تمهيدا لعقد اتفاق تجارى بين البلدين .

◎ ينتظر ان تتم اتفاقات تجارية بين مصر والمانيا الغربية وكذلك بلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا فى خلال الشهور الستة القادمة .

◎ تم اختيار ٩٥ فدانا لتقام عليها مبانى جامعة محمد على باسيوط وقد قدر ثمن الارض بحوالى ٩٥ الف جنيه .

◎ تجرى مباحثات هذه الايام بين ذوى الشأن لمناقشة الاسس التى سيقوم عليها استاد محمد على وقد تم اختيار ٩٥ فدانا لاقامته عليها .

◎ بدأت شركة مصر الاهلية للبترول فى البحث عن موارد جديدة للبترول فى ساحة تبلغ ٢٦٧ الف فدان وينتظر ان يزيد انتاج البترول الى ثلاثة امثال الانتاج الحالى اذا ماتمت ابحاث الشركة .

◎ باعت الحكومة المصرية يوم الاثنين الماضى صفقة من القطن بمبلغ مليون جنيه مصرى ولم يتبق لديها الآن سوى ربع مليون قنطار من المحصول البالغ خمسة ملايين قنطار .

◎ اذاع حافظ رمضان باشا برامج الحزب الوطنى واهم ماجاء فيها استقلال الوادى دون قيد او شرط واسترداد جميع الملحقات وبطلان معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيات ١٨٩٩ وانشاء مصنع للاسلحة والذخيرة وتحديد اجور الاراضى الزراعية وغيرها وغيرها مما كثر سماعه وندر عمله .

◎ اذاع راديو دمشق يوم الاثنين الماضى بلاغا رسميا جاء فيه ان الجيش السورى علم ان سامى الحناوى واسعد طلس وبعض رجال السياسة يتآمرون على سلامة البلاد ونظامها الجمهورى فاضطر الى اقصائهم .

◎ معلوم ان الدولة الاجنبية التى اتهم سامى الحناوى بالارتماء فى احضانها هى العراق .

◎ قال القائم بأعمال المفوضية السورية بمصر ان الجيش اراد ان يعلن حرصه التام على سلامة سوريا ونظامها الجمهورى .

◎ رفض شكرى القوتلى بك ان يدلى بأى تصريح عن انقلاب الجيش الاخير وقال انه يأمل ان تتمخض الحوادث عن خير للوطن العزيز .

◎ الغت حكومة العراق الجديدة ولما يمض على تأليفها اسبوع واحد الاحكام العرفية . ولعل القطر الشقيق ينعم بعد هذا بحرية حقة .

◎ تم الاتفاق بين الملك عبد الله واسرائيل على رسم الحدود بين قوتيهما واعتذرت شرق الاردن عن بعض اعتداءات وقعت على اليهود !

◎ تم حتى الآن هجرة ثلاثين الف مهاجر يمنى يهودى الى اسرائيل ويقال انهم ينقلون على متن طائرات امريكية وبمعاونة الانجليز فى عدن .

◎ قدمت الحكومة البريطانية قرضا لادارة السكك الحديدية العراقية قدره ٣ ملايين جنيه .

◎ ينتظر قريبا ان يقوم سمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق بزيارة الى الباكستان على اثر دعوة وجهت اليه .

◎ صدر امر ملكى عراقى بتأجيل اجتماع البرلمان العراقى حتى تستطيع الحكومة ان تنجز بعض المشروعات فى جو من الهدوء.

◎ يبلغ تعداد اسرائيل الآن حوالى مليون يهودى ، وقد نشطت هذه الايام حركة الهجرة الى الدولة البغيضة .

◎ صرح الملك عبد الله بقوله انه لن يقبل النزول عن القدس لا سيما وان العرب ثبتوا فى الدفاع عنها ، وندد بقرار هيئة الامم بدعوى انه يهدد الامن والبلاد . ولكنه اضاف ان الاماكن المقدسة لن تكون فى خطر لأن اليهود لا ينوون بها شرا .

◎ اعلن الملك عبد الله ان انتخابات الاردن القادمة ستضم جميع السكان الذين يقطنون ضفتى نهر الاردن .

◎ صرح مسئول بريطانى ان بريطانيا لا تعارض فى تدويل القدس وانما تؤيد ما سبق ان قررته هيئة الامم المتحدة .

◎ اذاع راديو اسرائيل عدة فقرات من تصريح الملك عبدالله عن تدويل القدس واثنت اسرائيل على موقف الملك العربى.

◎ ينتظر ان تقدم اليمن شكواها الى مجلس الامن من جراء الاعتداء البريطانى الذى حدث بالقاء قنابل على ارض اليمن فى ٣ سبتمبر الماضى .

◎ سيمثل الجزء العربى من فلسطين بوصفه جزءا من المملكة الاردنية فى البرلمان الجديد ، وسيكون له نصف عدد المقاعد فى المجلس .

◎ الغى بصفة رسمية منصب الحاكم العام لفلسطين العربية ، وكان هذا المنصب قد انشىء منذ تسعة اشهر بمناسبة الحالة وقتئذ .

◎ جاء فى خطبة الدكتور سوكارنو بمناسبة انتخابه اول رئيس لجمهورية اندونيسيا المتحدة انه خادم الشعب ، وليس سيده ، وان هدفه الاول رخاء وسلام الشعب الاندونيسى .

◎ عقد وزراء المالية فى دول الحلف الاطلنطى اجتماعا لوضع القواعد التى سيقوم عليها التعاون المالى بينهم .

◎ قرر الباندين نهرو رئيس وزراء الهند ان النظام الجمهورى سيعلن فى البلاد يوم ٢٦ يناير المقبل وهو اليوم الذى اصدر فيه حزب المؤتمر الهندى قرارا نادى فيه باستقلال الهند التام .

◎ يقول رئيس قسم الصحافة السوفيتى بالمانيا ان روسيا لديها من القوات ما تستطيع به ان تطارد قوات الاحتلال الغربية وتلقى بها فى البحر فى اقصر وقت ممكن .

◎ اقام الشيوعيون فى كلكتا مظاهرة القيت فيها عدة قنابل احتجاجا على المحاكمة التى تجرى الآن ضد الشيوعيين .

◎ وافقت دول الكومنولث البريطانية على الاعتراف بالصين الشيوعية ، وينتظر ان يصدر اعلان الاعتراف فى الاسبوع المقبل.

◎ تبدأ فى اوائل فبراير القادم محادثات تمهيدية بين حكومات الهند والباكستان واتحاد جنوب افريقيا لبحث مسألة الهنود فى جنوب افريقيا .

اسكندرية

وشهدوا على انفسهم :

لا ادرى والله بأى منطق يخاطب الحزبيون الناس ، فيناقضون انفسهم بأنفسهم ويأتى كلامهم شاهدا عليهم ففؤاد سراج الدين باشا وهو من المعدودين فى زمرة كبار الاقطاعيين فى مصر ، وزوج لابنة خاله البدراوى عاشور باشا ، وفوق ذلك فهو من كبار المساهمين فى معظم الشركات ، وعضو فى اكثر من مجلس إدارة شركة يقف بين عمال المحلة الكبرى خطيبا فيقول ، كما نشرته جريدة المصرى » بتاريخ ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٩ :

« . . . فهل رأيتم جلادا يسعى لان يمثل ضحاياه الشاكين ، ويدافع عن حقوقهم ومصالحهم ؟!

ومتى كان مديرو الشركة وممثلو رءوس الاموال هم الذين يدافعون عن حقوق العمال ومصالحهم !!!؟ . . . قد يكون هذا مفهوما لو أنهم اختاروا عاملا وقدموه . »

ثم يأتى سعادته بعد ذلك ليناقض نفسه فيقول : « . . وهم « العمال » فى رعاية اكبر هيئة سياسية فى البلاد هى الوفد . . . وليسوا فى حاجة الى نائب او اثنين للدفاع عنهم ..! » .

فهل رأيت ايها القارىء تناقضا ابلغ من هذا التناقض ؟

وهل بلغ الامر بسعادة كبير الاقطاعيين فى مصر ان تبلغ الغفلة بالشعب والرأى العـــام فيصدق هذا الكلام العجيب المتفكك والذى لا يجوز له ان يصدر منه بوصفه محاميا قبل كل شىء يجب ان يزن الكلام بمعيار .

ونحن اليوم نناقش سعادته الحساب فنقول له :

ا — لو كان عطفكم على العمال صحيحا وتؤمنون جادين بقضيتهم وحقوقهم فلماذا رفضتم الاعتراف بممثليهم الذين اتصلوا بكم وعرضوا عليكم خوض المعركة الانتخابية !؟

ب — ولماذا يا سعادة سكرتير الوفد وقد كنت قطبا وفديا — ورئيسا للعمال الى الابد ! — قد رفضت الاعتراف بوجود نقابات للعمال الزراعيين حينما نظر قانون النقابات فى برلمانكم العتيد !؟

ج — ولماذا رفضت الاعتراف بنقابات الخدم وامناء المنازل والسائقين الخصوصيين قائلا : كيف يأتى خادمى ليطالبنى بالمثول امام نقابته ؟

د — وهل بوصفك انت واقرانك ورجال طبقتك من ارباب المال والاعمال واقطاعيي الارض تصلحون للنيابة عن العمال ؟

وان ابحث هذا لنفسك فانما ينطبق عليك قولك بنفسك : فهل رأيتم جلادا يسعى لان يمثل ضحاياه الشاكين ؟

حقا يا سعادة رئيس العمال الى الابد قد استمر أتم غفلة هذا الشعب وسذاجته وساعدكم فى هــذا جهالته العمياء ، فاخذتم تجولون وتصولون وتتناقضون قولا وعملا مطمئنين الى ان العقول لم تصل بعد الى درجة التمييز وان سواد الشعب فى نظركم من طبقة تساس كما تريدون .

ضرب خادم حتى الموت :

نشرت جريدة « المصرى » بتاريخ ١٧/١٢/١٩٤٩ تحقيقا شاملا لحادثة فتاة اشتغلت خادما لدى احد الوجهاء وخدمته باخلاص ووفاء طيلة عشر سنوات ، تحملت فيها من هذا الوجيه كل انواع المكاره التى كانت تمنحه ازاءها الوفاء والطاعة والخضوع ، واشتد الحال بها حتى اصابها مخدومها بضربة عصا على رأسها عملت لها بسببها عملية تربنه ، ولم تشأ الضحية ابلاغ البوليس ؟

ولما استيقظ ضمير المخدوم وحاول التكفير عما ألحقه بمن احسنت اليه ، واراد ان يهبها بعض العطايا حضر ابنه من الخارج واعتدى على الخادم بالضرب حتى ماتت ، وصعدت روحها البريئة الى ربها تشكو اليه كفر الانسان وجحوده بالاحسان .

اما النيابة فقد اشفقت على هذا الشاب المعتدى واخلت سبيله بالضمان المالى .

لمصلحة من هذا التدخل ؟

كنا قد كتبنا عما وقع فى نقابة الملح والصودا وما نسب الى رئيسها السابق من تصرفات استوجبت تدخل النيابة وتحقيقها ، الامر الذى اضطر هذا الرئيس الى تقديم استقالته .

ولكنه ، وقد كان المخلب الذى تضرب به الشركة عمالها ، والاداة التى تكبت بها الحركة ، كان سببا فى ظهور شركة الملح والصـــودا على حقيقتها ، وهى الشركة العنيدة العتيدة التى تعتمد على مجلس ادارتها الذى مقره لندن بالذات ، بل لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان هذه الشركة تعتمد على التدخل الاستعمارى والاعيبه ونفوذه .

وكم كانت الدهشة عظيمة عندما وجدنا تلك الشركة تخرج عن وقارها وتحفظها فتناصب العمال الحرب لالشىء الا لانهم كشفوا الاعيب الرئيس السابق وارسلوه للنيابة ، فاذا بها تفصل اعداء الرئيس بجرة قلم وهم :

عبد الحميد خليل ، عبد القـــادر غريب ، محمد السيد صلاح ، محمود حسن طوطح ، مرسى محمد عامر ، عبدالله عليوة ، (وهؤلاء الستة من مصنع محرم بك)

ابراهيم محمد فياض (وكيل النقابة الاول) ، فرج احمد الشويحى ، محمد عبد القادر محمد ، محمد مرسى على .(وهؤلاء من قسم النقل الميكانيكى) .

اما من مصنع القبارى فهناك سبعة من العمال فصلوا ولم تأتنا اسماؤهم بعد .

اما ماصنعته الشركة اخيرا فقد كان ادهى وامر ، حيث لجأ طاهر بك ، ووظيفته الآن مدير شؤون العمال بشركة الملح والصودا بعد ان احيل الى المعـــاش ، وقد كان قومندانا لحرس الجمارك سابقا ، الى اجراء شاذ حيث فرض هـــذا الرئيس المتهم على النقابة بالقوة وادخله مقر النقابة محاطا بأعوان الشركة وبعض العمال المساكين واجريت انتخابات علنية تحت ظلال هذا الارهاب العجيب وبهذا اعيد هــذا الرئيس الى النقابة على أسنة الحراب ورغم أنف العرف والقانون فى وقت لا زال فيـــه تحت ظل الاتهام الذى لمـــا تنته منه النيابة بعد ، وفى نفس الوقت الذى قدم فيه استقالته قد يكون مألوفا ان تحـــارب الشركة العمال لشـــؤون العمل ، أما محاربتهم لغرض شخصى بالذات ، فهو اجراء ينبو عن الذوق والصواب .

احمد موسى محمد

صفحة القليوبية

كنا اعلنا عن قرب اصدار صفحة خاصة عن مديرية القليوبية . ولكن ظروف الانتخابات وما يحيط بها من ضروب الدعايات جعلتنا نؤجل نشر مثل هذه الصفحة الى ما بعد المعركة ان شاء الله . وكل آت قريب .

استدراك بعد استدراك

نشرنا فى العدد السابق استدراكا صححنا به بيتا من الشعر من القصيدة الطويلة التى القيت فى ذكرى الامام ابى عبد الله الحسين ، ويشاء الله ان يقع خطأ جديد فى ذلك البيت . وصوابه :

تحدى اتجاهات الامانى فهومت
الى مدرج فيه التخاذل والفر

رسائل الاقاليم

بنها

— دعا سيادة السيد محمد عبد الله النجـــار نقيب الاشراف والمشيخة الصوفية بالقليوبية رجال الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة بعاصمة المديرية وقرر المجتمعون الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وتوزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين والوقوف على الحياد التام نحو المعركة الانتخابية وذلك للمحافظة على هيبة الطرق الصوفية وكرامتها الدينية . واختتم الاجتماع بالدعاء بأن يوفق الله الامة المصرية الى مايحبه ويرضاه.

— تبرع حضرة الاستاذ حسين محمد حسنى المحامى ومرشح الوفد المصرى عن دائرة بنها بمبالغ سخية للجمعيات الخيرية والهيئات الاجتماعية والاسر الفقيرة كما تبرع ببناء حجرة جديدة فى اسرع وقت للمطعم الشعبى .

— اشتدت طرق الدعاية الانتخابية بين حضرات المرشحين الخمسة واخذ كل مرشح يتفنن فى طرق الدعاية وتنظيم المظاهرات والمشاعل ليلا داعيا الى تعضيده ومناصرته . وقد امر سعادة المدير بمنع المظاهرات منعا باتا حتى لا يتعرض المناصرون والمؤيدون لمـــا يحدث عادة بين المتنافسين . وقداهتم حضرة حسن بك العزبى مأمور بندر بنها بزيادة القوة العسكرية للمحافظة على الامن بالمدينة . ويوالى سعادة المدير السهر والاشراف على هــذه الحركة الانتخابية بجميع دوائر المديرية وقد انتقل بنفسه الى دائرة طوخ للتحقيق فى الحادثة الانتخابية التى حصلت بين المتنافسين هناك ، وتسير الانتخابات بعاصمة القليوبية سيرا حسنا .

الزقازيق

— ابلغ حضرة الشيخ احمد عثمان المقاول بالزقازيق ان محتالا سمعه وهو يتحادث مع حضرة الدكتور محمد مصطفى ميتكيس واخذ منـــه خمسة وعشرين جنيها فتبعه الى مكتبه بشارع الحريرى ببندر الزقازيق وافهمه ان حضرة الدكتور ارسل اليه ايصالا بمبلغ خمسين جنيها ليوقعه بامضائه وعنـــد امضاء الايصال يحضر المبلغ فوقع على الايصال وابقاه بالمكتب ليرسل معه رسولا الا انه غافله وهرب فابلغ البندر والبحث جار عن المحتـــال — وهــذا احتيال جديد بطريقة مبتكرة .

— علم حضرة الصاغ امين سليمان مأمور بندر الزقازيق ان راشد بشاى يتجر بالمخدرات ويعطى حقن افيون ، فكلف الملازم صلاح الدين الشربينى ضابط المباحث بالعمل على ضبطه فقام على رأس قوة ومعه الكونستابل فكرى خليل وضبطوه ومعه كميات من الحشيش والافيون واحيل الى السجن.

طهطا

— عاد من القاهرة الى سوهاج سعادة حسين بك امين مدير جرجا بعد ان حضر اجتماع حضرة صاحب المقام الرفيع حسين باشا سرى رئيس الوزراء فى وزارة الداخلية مع حضرات المديرين. وعلى اثر عودته دعا سعادته مأمورى المراكز ومساعدى حكمدار المناطق وضباط المباحث وعقد لهم جميعا فى مكتبه بسوهاج جلسة شهدها حضرات اصحاب العزة عبد الحليم بك ابو زيد وكيل المديرية والقائمقامين محمد بك عمر الحكمدار ومحمد بك زكى النيـــال وكيل الحكمدار والصاغ محمود فهمى رئيس مباحث المديرية والقى عليهم التعليمات التى تلقاها من رفعة رئيس الوزراء واهمها العمل على صيانة الامن العام بكل ما اوتوا من قوة والزامهم الحيدة التامة بين المرشحين على اختلاف احزابهم وعدم مناصرة فريق دون فريق والا يمكنوا احدا من المرشحين وانصارهم من وجودهم ومنافسيهم فى بلدة واحدة ووقت واحد والمحافظة عليهم وقت زيارتهم للبلاد ، وضبط الاسلحة التى تكون معهم ومنعهم من المظاهرات ، ومن يخالف ذلك تطبق عليه المادة الخاصة بالتظاهر والتجمهر وذلك خوفا من وقوع مالا تحمد عقباه . وقد حذرهم من التهاون فى ذلك قائلا لهم بأنه لا تأخذه شفقة ولا رحمة مع كل موظف يتهاون فى ذلك مهما كانت وظيفته تنفيذا لرغبات حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء الذى يدأب على السهر ليلا فى الوزارة لهذا الغرض . ثم امر باخراج الدوريات المبكرة فى البلاد وضبط الاسلحة الغير مرخص بها الى غير ذلك مما يطول شرحه لو سردناه .

ولم يكتف سعادة المدير بذلك بل انه اخذ يعود الى مكتبه بعد الظهر مع كبار الموظفين ثم يركب سيارة ويطوف على بلاد المركز ومعه حضرة الحكمدار للاشراف بنفسه على الحالة . احسن الله الحال ووفق الجميع الى العمل الى مافيه خير العباد والبلاد ووقانا شر انفسنا انه سميع مجيب الدعاء .

بنى مزار

— شرف بندر بنى مزار هذا الاسبوع حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ على رفاعى مدير مكتب الوعظ والارشاد وحضرة صاحب الفضيلة مفتش الوعظ ببنى سويف وحضرة صاحب الفضيلة واعظ بندر المنيا وقد نزلوا ضيوفا كرماء على الرجل التقى الصالح الحاج احمد صيام وذلك لافتتاح مسجده الجديد الذى شيده على احسن طراز وجعل منه ندوة لابناء الاسلام الصالحين وقد زينه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية وغيرها حتى اصبح افخم مسجد فى مركزى بنى مزار وسمالوط . وبعد ان افتتح المسجد وخطب فيه حضرات اصحاب الفضيلة العلماء نبتت فكرة انشاء جمعية للمحافظة على القرآن الكريم لان البلد خالية من جمعية كهذه . وعلى الفور تبرع لهذا المشروع الجليل صاحب المسجد المذكور بمائة جنيه مصرى وفى المساء توجه الجميع الى احد المساجد فى وسط البلدة وخطب مفتش الوعظ ببنى سويف وطلب من الناس فى داخل المسجد وخارجه التبرع بقدر الامكان بقرش فمافوق . وكم كان جميلا ان ترى الفقراء يسارعون فى التبرع لهذا العمل الخيرى الجليل . ولم نر احدا من هؤلاء الذين ينفقون الاموال فى القمار والخمر والانتخابات تبرع بشىء مطلقا . ذلك لانهم لم يتذوقوا حلاوة الايمان .

— ارسل الى اخى حوالة بريدية فتوجهت الى مكتب البريد لاستلام المبلغ . فقال حضرة المختص بصرف الفلوس : « هات واحد يضمنك » فعرفته انى معروف لجميع موزعى البريد لانهم يحضرون الى يوميا بمكتب الشركة التى ادبرها . فقال ومع هذا احضر لنا احد التجار يضمنك فابرزت له البطاقة الشخصية فقال ان هذه البطاقة تصلح فى استلام جنيه واحد اما مبلغك فاكبر من ذلك وامتنع عن الدفع حتى احضرت اليه احد التجار .

فلماذا كان التشدد اذن فى استخراج البطاقات الشخصية والى متى يظل الموظف ينظر الى الجمهور نظرة كلها ازدراء ؟

المنشاة

— يشكر على ملماط واحمد حسن ملماط وابو الوفا حسن ملماط مراسل « منبر الشرق » وباقى اسرة ملماط بالمنشاة وسوهاج حضرة النطاسى البارع الدكتور نجيب بك صبحى طبيب امراض النساء بمستشفى سوهاج الاميرى على مهارته وعنايته الفائقة فى عملية الولادة التى اجراها للسيدة شقيقة الاول وقريبة الباقين .